نصوص الانشاء بالعمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول
(المساجد– المدارس– الخانقاوات – الزوايا) (•)

د.فهيم فتحى ابراهيم♦

ملخص البحث :
تعتبر دراسة نصوص الانشاء بالعمائر من حيث المضمون ذات اهمية قصوى سواء من الناحية الآثرية او السياسية وكذلك الثقافية والاجتماعية وغيرها .
فهى تعد من المصادر الآثرية المهمة التى يصعب الطعن فيها او التشكيك فى صحتها ، فهى معاصرة للأحداث والحقائق التى تسجلها . كما أنها اما تؤكد ماتذكره المصادر التاريخية أو تعوض النقص وسد الفراغ فى المصادر التاريخية أوحتى تنفى ما تذكره المصادر التاريخية من بعض المغالطات التى قد يذكرها أصحابها لأسباب معينة . كما أنها تعتبر ذات أهمية كبرى أيضا فى دراسة العمارة الاسلامية ، ويتمثل ذلك فى أنها تحدد لنا ماهية أو وظيفة المنشأة سواء كانت جامعا أو مدرسة أو خانقاة أو قبة أو سبيلا أو غير ذلك ،فضلا عن تاريخ الأنشاء الذى يحدد لنا تأريخ بنائها ، وتتضمن فى الغالب على اسم المنشىء وألقابه ووظائفه ،وأحيانا اسم المباشر أو المشرف على العمارة وألقابه ووظائفه ، وكذلك اسم السلطان الذى شيد فى عهده هذا البناء وكذلك اسم المعمار او المهندس الذى قام بالبناء او بالاشراف على البناء ،وهو ما قد يفيد فى تحليل التأثيرات المعمارية والفنية التى قد تقع على البناء من خلاله .وهذا مايفيد بلا شك فى مجال دراسة الآثار وكذلك فى دراسة التاريخ ، فهى قد تقطع بتاريخ انشاء بعض العمائر التى قد تكون محل شك بين المؤرخين والعلماء او قد تؤكد على ما ورد عن هذه المنشآت فى المصادر التاريخية المعاصرة فى كثير من الأحيان او قد تنفى بعض ماذكره هؤلاء المؤرخين لأسباب معينة خاصة .

أهداف الدراسة :
أولا : تستهدف الدراسة تحليل أو معرفة أسباب كتابة نصوص الانشاء بشكل خاص وكتابة غالبية النقوش بالعمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول باللغة العربية ، ومعرفة ما هى الأسباب التى أدت الى كتابة هذه النقوش باللغة العربية بالذات بشكل عام ، ومنها النصوص الانشائية بشكل خاص

• نظرا لاتساع الموضوع من حيث تنوع الآثار الدينية وكثرة عدد النقوش التى عليها، فان الباحث يعرض فى القسم الأول (١) من هذا البحث لنصوص الجوامع والمدارس والخانقاوات والزوايا وفى القسم الثانى (٢) نصوص الإنشاء الخاصة بالترب والمقابر والمشاهد ، وقد ألقى هذا البحث فى مؤتمر الآثاريين العرب الثالث عشر بليبيا فى الفترة من ٣٢–٢٨ أكتوبر ٢٠١٠م .

♦ مدرس بكلية الآداب – قسم الآثار الاسلامية – جامعة سوهاج .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : تستهدف هذه الدراسة حصر وعرض لجميع النصوص الانشائية بالعمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول فى الفترة (٤٧٠ –٧٠٨هـ/١٠٧٧–١٣٠٨م) بشكل علمى سليم ، لتمثل كلا متكاملا حتى يسهل معه دراستها وتحقيقها بشكل علمى سليم .

ثالثا : تهدف الدراسة أيضا الى تناول عرض لاسماء أصحاب هذه المنشآت والمهندسين او المعماريين والصناع التى وردت اسمائهم او توقيعاتهم بهذه النصوص الانشائية ،وكذلك عرض لاسماء السلاطين الذين شيدت فى عهدهم هذه المنشآت ، ودراسة نقش تواريخ هذه المنشآت التى شيدت بها هذه المنشآت ومعرفة تواريخها .

رابعا : تهدف هذه الدراسة أيضا الى دراسة تحليل للآيات القرآنية والأدعية والعبارات الدينية التى وردت بهذه النصوص الانشائية بالعمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول ، ولاشك أن دراسة مثل ذلك يعيين على فهم التوجهات الدينية والعلمية والمذهبية وحتى السياسية التى مر بها هذا الاقليم .

خامسا : تهدف الدراسة أيضا الى ابراز أسماء العديد من العلماء والفقهاء والمتصوفين الذين ورد ذكرهم بهذه النصوص الانشائية خلال تلك الفترة ، وذلك للتركيز على معرفة مدى التعليم والعلم بهذه المنطقة وأنواع ثقافة التعليم فى هذه المنطقة .

سادسا : تهدف الدراسة أيضا الى دراسة الألقاب وتنوعها والأسماء الواردة بهذه النصوص الانشائية والتحقق منها والتأكد من صحتها ووظائفها من خلال المصادر المعاصرة ولا شك فى ان هناك دلالات تاريخية وثقافية ودينية لهذا التنوع والاختلاف فى الاسماء والألقاب ، كما أن هذا الاختلاف قد يعكس أوضاع حكام وسلاطين الأناضول فى ظل الاسلام وتعكس علاقاتهم بالخلافة الاسلامية .

سابعا : تهدف الدراسة أيضا الى محاولة تصحيح لبعض قراءات تواريخ الانشاء المدونة بالحروف العربية والتى قرئت خطأ من قبل العلماء الأجانب وكذلك الأتراك ، وذلك بسبب تداخل حروف الكلمات الخاصة بالتاريخ وتشابكها فى بعض الأحيان وتراكبها فى أحيان كثيرة من جهة ، وعدم تنقيط بعض الحروف من جهة أخرى ممايصعب معه قراءة صحيحة لتواريخ الانشاء

ثامنا: تهدف هذه الدراسة ايضا الى الى معرفة أماكن وضع او نقش هذه النصوص الانشائية بالعمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول .

تاسعا : تهدف هذه الدراسة معرفة أشكال وطرز نصوص الانشاء بالعمائر الدينية السلجوقية فى الاناضول.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : عرض لمتون نصوص الإنشاء بالعمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول :

١ – متون نصوص الإنشاء بالمساجد والجوامع :

جامع أبليكچى بقونية (٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م) :

يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل هذا الجامع فى لوحة رخامية كتب عليها بخط الثلث البارز:

١ – عمر وجدد ووسع هذا المسجد المبارك العبد الضعيف المحتاج إ

٢ – لى رحمة الله تعالى شمس الدين آلتون آبا أمير الحاج الحرمين بن الحاج حسين

٣ – ابن شيخون .....

٤ – فى تاريخ سنة تسع وتسعين وخمسماية .

مسجد محمود بقونية (٦٠٤ هـ / ١٢٠٨ م) :

يوجد نص الإنشاء بالواجهة الغربية فى لوحة رخامية بخط الثلث فى خمسة أسطر:

١ – مسجد أمير المؤمنين على فى أيام .

٢ – السلطان المعظم غياث الدنيا

٣ – والدين فى شوال سنة أربعة

٤ – وست ماية (هكذا) كمترين بند كان محمود

٥ – بن يوسف [١] .

مسجد جمال الدين إسحاق (٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م) : (لوحة ١)

يوجد نص الإنشاء على لوحة رخامية مقاساتها (٧٩٠ – م × ٤٣٠ – م) محفوظة فى متحف الآثار الحجرية والخشبية بقونية تحت رقم (٩٠٤) نصه :

سنة سبع وسُتمايه

١ – فى دولة السلطان المعظم

٢ – غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو

٣ – بنى هذا المسجد جمال الدين اسحق بن أمير على

جامع كولوك بقيصرى (٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م) :

يوجد نص إنشاء هذا الجامع بأعلى واجهة المدخل الوحيد فى لوحة حجرية :

١ – عُمّر فى ... العالم فى أيام الدولة السلطان

٢ – الأعظم عز الدنيا والدين أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو قسيم أمير

---

(١) انظر ، Atçeken (Zeki) , konyla daki selçuklu yapIlarInIn osmanlI devrInde bakImI ve kuIlanIimasI , Turk tarih kÚrumu , Ankara , 1998 , p . 38 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣ – المؤمنين ..... فى سنة سبع وستماية .

الجامع العُمرّى بغازى أنتب بأنقرة (٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م) :

نص الإنشاء عبارة عن لوحة رخامية من سطرين بخط الثلث الغائر نصها :

١ – بسم الله الرحمن الرحيم

٢ أمر بتعمير هذا سنة سبع وستماية عمل على [٢] .

مسجد الحاج فروخ(المسجد الحجرى) بقونية (٦١٢ هـ / ١٢١٥م) : (لوحة ٢)

يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل المسجد فى لوحة رخامية مقاساتها (٨٥ . – م × ٦٠ . – م) بها خمسة أسطر بخط الثلث .

١ – فى أيام الدولة السلط ..... [٣] .

٢ – نيا والدين أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو بر

٣ – هان أمير المؤمنين أمر بهذا المسجد العبد ا

٤ – لضعيف المحتاج إلى رحمة الله [٤] الحاجى

٥ – فرح فى أول رجب سنة اثنا عشر ستماية [٥] .

يوجد أسفل ذلك لوحة رخامية بها سطران عبارة عن توقيع اسم النقاش أو المعمار:

١ – عمل رمضان

٢ – بن كنيك [٦] . (لوحة ٣)

مسجد بشارة بيه بقونية (٦١٥ – ٦١٦ هـ / ١٢١٨ – ١٢١٩ م) :

يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل المسجد فى لوحة رخامية مقاساتها(٦٥ر– م × ٥٥ ر– م) بها أربعة أسطر كالتالى :

١ – عمر هذا المسجد فى أيام دولت (هكذا) السلطان الغالب

٢ – عز الدنيا والدين أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو

٣ – برهان أمير المؤمنين العبد الضعيف المحتاج إلى رحمت(هكذا) الله

٤– زين الدين بشارة آخر بك السلطانى فى التاريخ خامش عشر جمادى الأول سنة

([2])kuban (Doğan) , Selçuklu çacInda anadolu sanatI, 2001 , p . 42 .

([٣]) من خلال نصوص الإنشاء الأخرى والكاملة الكتابة الواردة على المنشآت الأخرى لهذا السلطان أو التى شيدت فى عهده وكذلك من صياغة الأسلوب والألقاب اتضح لنا الاستكمال الصحيح لهذه الكلمات المتآكلة بالنص وهى (ان عز الد) وبذلك تصير الجملة هكذا (السلطان عز الدنيا) .

([٤]) " إلى رحمة الله " كتبت هكذا " الرحمة الله " ، أى أنه استخدم كلمة الرحمة بشكل تقرأ منه الجزء الأول حرف الجر" إلى " واستخدم الياء مرة أخرى لحرف " الراء " فى بداية كلمة " رحمة " يصير معناها " إلى رحمة الله " .

([5])Atceken (zeki) , op . cit . , p . 41 .

([6]) Duran (Remzi) , Selçuklu devri konya yapI kitâbeleri (inşa ve tamir) , TÚrk tarih kurumu besimevi , Ankara , 2001 , . 36 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ستة عشر ستماية [٧].

جامع علاء الدين بقونية (٦١٦ هـ / ١٢١٩ م) : نص الإنشاء (لوحة ٤)

يوجد نص الإنشاء بالواجهة الشمالية على لوحة رخامية مقاساتها (١.٩٠ م × ١.٢٠م):

١ – بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة
٢ – هذا الجامع السلطان الغالب عز الدنيا والد
٣ – ين سلطان البر والبحرين أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو
٤ – بن قلج أرسلان برهان أمير المؤمنين فى شهور سنة ستة عشر وستماية
٥ – بتولى العبد المحتاج إلى رحمة الله أياس الأتابكى .

– نص الإنشاء (٢) : (لوحة ٥)

يوجد نص الإنشاء بالواجهة الشمالية إلى اليمين من مدخل الجامع فى لوحة مقاساتها (١.٦٥ م × ١ م) فى أربعة أسطر كالتالى :

١ – أمر ببنا(ء) هذا المسجد والتربة المطهرة .
٢ – السلطان المعـــ(ظ) م (علاء) الدنيا والدين أبو الفتح
٣ – كيقباذ ... ابن السلطان الشهيد كيخسرو بن قلج أرسلان
٤ – ناصر أمير المؤمنين بتولى العبد اياز الأتابكى من سنة ستة عشر وستمايه .

– نص الإنشاء (٣) : (لوحة ٦)

يوجد هذا النص بالواجهة الشمالية أعلى فتحة المدخل فى لوحة رخامية مقاساتها (٢.٨٠م × ٠.٤٥ – م) بها ثلاثة أسطر كالتالى :

١ – بسم الله والسلام على رسول الله تم هذا بيت الله السلطان المعظم علا(ء) الدنيا
٢ – والدن أبو الفتح كيقباذ ابن (هكذا) السلطان السعيد الشهيد كيخسرو بن قلج أرسلان بن مسعود
٣ – ناصر أمير المؤمنين على يد العبد الفقير المحتاج إلى رحمة الله أياز متولى الأتابكى سنة سبع عشر وستماية .

– نص الإنشاء (٤) : (لوحة ٩)

يوجد هذا النص بالواجهة الشمالية عبارة عن لوحة رخامية مقاساتها(٠.٩٥– م× ١.٥ م) بها أربعة سطور كالتالى :

١ – أمر بتمام هذا الجامع المبارك
٢ – السلطان المعظم علا (ء) الدنيا والدين
٣ – أبو الفتح كيقباذ بن السلطان الشهيد
٤ – كيخسرو بن قلج أرسلان برهان أمير المؤمنين .

([7]) Duran (Ramzi) , Selçuklu devri konya yapI . , p . 450 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- نص الإنشاء (٥) :
يوجد هذا النص بالواجهة الغربية على لوحة رخامية مقاساتها (٧٠,- م× ٦٠،- م):
١ – السلطان المعظم
٢ – علا(ء) الدنيا والدين
٣ – كيقباذ بن كيخسرو بن قلج أرسلان .
- نص الإنشاء (٦) : (لوحة ٨)
يوجد بالواجهة الغربية فى لوحة رخامية مقاساتها (٠.٧٢ – م × ٠.٦٠ – م):
١ – السلطان المعـــ(ظم) .
٢ – عـــ(لاء) الدنيا والدين
٣ – أبو الفتح كيقـــ(با)ذ بن كيخسرو
٤ – برهان أمير المؤمنين .
- توقيع المتولى والمهندس :
توجد لوحة رخامية بالواجهة الشمالية مقاساتها (.٦٥- م ×٣٠.٠ – م) ، بها سطران:
١ – المتولى آياز الأتابكى
٢ – عمل محمد بن خولان الدمشقى .
- نص الإنشاء (٧) وتوقيع الصانع : (لوحة ٩)
يوجد نص الإنشاء بالواجهة الشمالية الغربية ؛ حيث توجد دائرة رخامية بها كتابة بالشكل المستدير الأول والعريض من الخارج به النص التالى :
- السلطان المعظم علا(ء) الدنيا والدين .
وبالشكل المستدير الثانى والضيق الداخلى به النص التالى :
- عمل كريم الدين أردمشاه دَرَ شهور سنة سبع عشر وستماية ازهجرت بيغامبر عليه السلم [٨](هكذا) .

مسجد أردمشاه بقونية (٦١٧ هـــ / ١٢٢٠ م) :

يوجد نص الإنشاء بهذا المسجد بأعلى المدخل فى لوحة مقاساتها (٠.٨٥ – م × ٠.٨٥ – م) بها ستة أسطر :
١ – بسم الله الرحمن الرحيم عمر هذا المسجد
٢ – فى أيام دولة السلطان المعظم علا(ء) الدنيا والدين
٣ – أبو الفتح كيقباد بن كيخسرو ناصر أمير المؤمنين العبد الضعيف
٤ – المحتاج إلى رحمت (هكذا) الله تعالى شمس الدين أردمشاه بن الحاج
٥ – إسمعيل (هكذا) وذلك بتاريخ شهور سنة

([٨]) در:فارسية الأصل وتعنى فى،أما جملة ازهجرت بيغامبر عليه السلم فهى بالفارسية وتعنى"من هجرة النبى عليه السلام ".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦ – سبع عشرة وستمايه والحمد لله [٩] .

مسجد شكرفروش (٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م) :

يوجد نص إنشاء هذا المسجد محفوظ فى متحف الآثار الحجرية والخشبية بقونية تحت رقم (٩٠٣) وهو عبارة عن لوحة رخامية مقاساتها (٠.٤٨ – م × ٠.٤٧– م) بها خمسة أسطر كالتالى :

١ – أمر بعمارة هذه (هكذا) المسجد فى أيام

٢ – الدولة السلطان المعظم كيقباذ

٣ – بن كيخسرو العبد الضعيف المحتاج إلى

٤ – رحمة الله تعالى حسن بن شعبان

٥ – المعروف بشكرفروش بتاريخ غرة رجب سنة سبع عشر وستمايه [١٠] .

مسجد السلطان زفله أو زوله بقونية (٦١٦ – ٦٣٤ هـ / ١٢١٩ – ١٢٣٧ م) :

يوجد نص الإنشاء لهذا المسجد بأعلى المدخل فى لوحة مقاساتها (٠.٥٠–م × ٠.٤٠ – م) ، بها أربة أسطر كالتالى :

١ – (فى أيام دولة الـــ) سلطان المعظم علا(ء) الدنيا والدين

٢ – إنما يعمر مساجد الله من أمن بالله واليوم ا

٣ – لأخر وأقام الصلاة وأتا (هكذا) الزكاة ولم يخشا (هكذا)

٤ – إلا الله فعسا (هكذا) أولائك (هكذا) أن يكونوا من المهتدين .

جامع علاء الدين بنكده (٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م) : (لوحة ١٠)

يوجد نص إنشاء هذا الجامع بأعلى المدخل مكتوب بخط الثلث البارز على لوحة رخامية فى ثلاثة سطور :

١ – أمر بعمارة هذا الجامع فى أيام دولة الملك السلطان المعظم شاهنشاه الأعظم ملك

٢ – ملوك العالم سيد سلاطين العرب والعجم علا(ء)الدنيا والدين غياث الإسلام والمسلمين

٣ – كيقباذ بن كيخسرو عز نصره العبد المحتاج إلى رحمة الله بشارة بن عبد الله .... فى تاريخ سنة عشرين وستمايه .

ويوجد أسفل هذا النص الإنشائى توقيع المعمار أو المهندس :

– عمل الأستاذ صديق / بن / محمود / قارداش غازى [١١] .

مسجد الخاتونية بقونية (٦٢٧ هـ / ١٢٣٠ م) :

يوجد نص الإنشاء على لوحة رخامية مقاساتها(٠.٨٥ – م × ٠.٧٠ – م):

([9]) Atçeken (zeki) , op . cit . , p . 46 .

([10]) Duran(Remzi) selçuklu devri konya yapl ,p.4, Res . 11 , Aeçeken (zeki) op . cit , p. 48 .

([11]) Durkan (Aynur) , Anadolu selçguklu donemi kaynakalari , çerçvesinde baniler , sanat tarihi defterleri , 5 , Istanbul , 2001 , p . 127 , fig . 26 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١ – فى أيام السلطان الأعظم علا(ء) الدنيا والدين
٢ – أبو الفتح كيقباد بن كيخسرو برهان أمير المؤمنين صاحب هذ (هكذا)
٣ – العمارة العبد الراجى المحتاج إلا (هكذا) رحمة الله تعالى بدر الدين
٤ – برمونى بن حاجى محمود بتاريخ سنة سبع وعشرين وستة مايه [١٢] .

جامع خونات خاتون بقيصرى (٦٣٥ هـ / ١٢٣٨ م) : (لوحة ١١)

يوجد نص الإنشاء بالمدخل الغربى لهذا الجامع على لوحة رخامية بيضاء اللون بخط الثلث البارز فى ثلاثة سطور :

١ – أمر بعمارة هذ (هكذا) المسجد المبارك فى أيام السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو ابن (هكذا) كيقباد .
٢ – الملكة الكبيرة العالمة الزاهدة صفوة الدنيا والدين فاتحت الخيرات ولده (هكذا) أدام الله ظلال
٣ – جلالها وضاعف اقتدارها فى شوال سنة خمسة وثلثين (هكذا) وستمايه .

يوجد نص إنشاء آخر بهذا المدخل عبارة عن لوحة رخامية بيضاء اللون مكتوب عليها بخط الثلث البارز فى ثلاثة سطور : (لوحة ١٢)

١ – أمرت بعمارة هذ (هكذا) المسجد المبارك فى أيام السلطان الأعظم غياث الدنياو
٢–الدين أبو الفتح كيخسرو ابن(هكذا)كيقباذ الملكة الكبيرة صفوة الدنيا والدين ماه برى
٣ – خاتون أدام الله ظلال جلالها فى سنة خمسة وثلثين وستمايه .

جامع الحاج قلج بقيصرى (٦٧٤ هـ / ١٢٤٩ م) : (لوحة ١٣)

يوجد نص إنشاء هذا الجامع بأعلى واجهة الجامع بخط الثلث البارز على:

١ – أمر بعمارة هذا المسجد المبارك فى أيام السلطان المعظم عز الدنيا والدين أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو ...
٢ – العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله تعالى فخر الدين على الطواشى فى شهور سنة سبع وأربعين وستمايه .

مسجد عبد العزيز بقونية (٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م) :

نص إنشاء هذا المسجد محفوظ فى متحف الآثار الخزفية بمدرسة قره طاى بقونية تحت رقم (٩١٤) وهو عبارة عن لوحة مقاساتها (١.٠٠ م × ٠.٨٥ – م):

١ – بسم الله الرحمن الرحيم بنى هذا المسجد
٢ – فى أيام السلطان الأعظم ظل الله فى العا
٣ – لم عز الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين أبو
٤ – الفتح كيكاوس بن كيخسرو برهان أمير المؤمنين
٥ – العبد الضعيف عبد العزيز سنة إحدى وخمسين وستمايه .

([12]) 25 . Duran , op . cit . , p . 50 , Res .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامع صاحب عطا بقونية (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) :

يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل الجامع فى شريط رخامى مقاساته(٣.٢ م×٣٥.– م):

١– أمر بعمارة المسجد المبارك فى أيام دولة السلطان المعظم مالك رقاب الأمم سيد سلاطين العرب والعجم عز الدنيا والدين أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو خلد الله سلطانه العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله على بن الحسين بن الحاج أبو بكر غفر الله له ولوالديه سنة ستة وخمسين وستمايه [١٣] .

توقيع المهندس أو الصانع :

يوجد توقيع الصانع أسفل نص الإنشاء السابق فى شكل دائرتين :

الدائرة الأولى : عمل كلوك / الدائرة الثانية : بن عبد الله [١٤] .

جامع يازير بقيصرى (٦٦٨ هـ / ١٢٧٠ م) : (لوحة ١٤)

يوجد نص إنشاء هذا الجامع بأعلى المدخل نصه كالتالى :

١ – أمر بعمارة هذه (هكذا) المسجد الجامع فى أيام

٢ – دولت (هكذا) السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين

٣ – على يد العبد الضعيف إلى رحمة ربه فخراور بن عبد الرحمن

٤ – فى سنة ثمان وستين وستماية [١٥] .

جامع صدر الدين كوناقى بقونية (٦٧٣ هـ / ١٢٧٥ م) : (لوحة ١٥)

يوجد نص الإنشاء أعلى مدخل الجامع على لوحة رخامية مقاساتها ٠.٩٠م×٠.٤٠– م:

١ – أنشئ هذه العمارة المباركة مع التربة التى فيها للشيخ الإمام المحقق العالم الربانى صدر الدين محمد بن إسحق بن محمد رضى الله عنه .

٢ – ودار الكتب التى فيها له أيضًا مع كتبه الموقوفة عليها كما ذكر ذلك وشُرط وبُيّن فى الوقفية .

٣ – برسم الفقرا الصالحين من أصحابه المتوجهين بقلوبهم وقالبهم إلى الله تعالى فى شهور سنة ثلث وسبعين وستمايه .

مسجد عبد المؤمن بقونية (٦٧٤ هـ / ١٢٧٦ م) :

يوجد نص الإنشاء أو نص التجديد لهذا المسجد فى شريط رخامى مقاساته(٢.٢٥ م × ٠.٣٢ – م) فى سطرين كالتالى :

---

(13)، انظر (Duran (Ramzi) , Selçuklu devri konya yapI. , p . 56 – 57 , Res . 33 .

(14)، راجع (Ibid . , p . 58 , Res . 34 , 35 .

(15)، انظـــر (özbek (YIdIray) , kayserIde bilinmeyen bir Selçuklu yapIsI yazIr köyÜ camii , I – uluslararasI Selçuklu , kÜltÜr ve medenIyeti kongresi , bildiriler – II cilt , konya , TÜrkiye , 2001 , p . 148 , fotoğraf , 6 ; cayirdağ (Mehmet) , kayserI , nin Yazir kÜyÜ , nde bir selçuklu mescidi , YazIr camii , Belleten , cilt , lxiv , sa . 93 , Nisan 2000 , TÜrk tarih kurumu basimevi , Ankara , 2000 , p . 59 , res . 4 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١ – أمر بتجديد هذا المسجد المبارك المعروف بمسجد المغاربة فى أيام دولة السلطان الأعظم ظل الله فى العالم غياث الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين أبى الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان خلد الله دولته ونصر ألويته .
٢ – العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله الراجى عفو الله وإحسانه محمود بن أمير الحاج أدام الله سعادته وأحسن خاتمته فى شهور سنة أربع وسبعين وستمايه والحمد لله وحده صلى الله على محمد [١٦] .

الجامع الكبير بدقلى بقيصرى (٦٨٠ هـ) : (لوحة ١٦)

يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل الجامع بخط الثلث الغائرفى لوحة رخامية :
١ – العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة ربه اللطيف
٢ – نصر الله بن كوچر سلان والجارية الضعيفة
٣ – المحتاجة إلى رحمة الله ورضوانه سيواستى بنت سعد
٤ – (لوجه) [١٧] الله وفقهاءه[١٨]،اجعل هذا الخير رفيقها فى سنة ثمانين وستمايه.

جامع أشرف أوغلو فى بيشهير (٦٩٩ هـ / ١٢٩٧ م) : (لوحة ١٧)

يوجد نص إنشاء هذا الجامع بالداخل أعلى محرابه نصه :
١ – عمر هذ (هكذا) المسجد الجامع المبارك الأمير الخير سيف الدولة والدين سليمان بن أشرف فى سنة تسع وتسعين وستماية .
– نص صناعة أو إنشاء المنبر :
توجد كتابة بخط الثلث تتوسط المنبر الخشبى نصها :
١ – أمر بإنشاء المنبر النضد الرفيع الأمير العادل سليمان بن الأشرف الرفيع .
ويوجد أسفل ذلك توقيع الصانع بعبارة : " عمل عيسى " .

مسجد آلاجه بتوقات (٧٠٠ هـ) :

كان يوجد نص إنشاء هذا المسجد بقاعدة المئذنة بخط الثلث فى لوحة حجرية بمقاسات (٠.٨٧ × ٠.٤٥ م) فى ثلاثة اسطر كالتالى :
١ – بسم الله الرحمن الرحيم عمر هذا المسجد فى أيام
٢ – دولت السلطان الأعظم علاء الدنيا والدين كيقباذ ابن فراموز
٣ – خلد الله ملكه العبد المحتاج إلى رحمة ربه عبد العزيز بن إبراهيم وشرط أن
٤ – يقرأ الإمام بعد صلاة العصر فيه سورت (هكذا) الفتح فى شهور سنة سبع مايه تقبل الله منه وعفا عنه آمين [١٩]

---

(16) Duran (remzi) , op . cit . , p . 63 , Res . 41 .
(١٧) الكلمة غير واضحة ولكن من خلال بقايا بعض حروفها اتضح أنها كلمة " لوجه " .
(18) Aynur Durukan , Anadolu selçuklu dőnemi kaynaklarI çerçevesinde baniler , (patrons of architecture during the selJuk period in the light of original sources) , sanat tarihi defterleri , (5) , istanbul , 2001 , p . 125 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢ – متون نصوص الإنشاء بالمدارس :

المدرسة المزدوجة أو مدرسة جوهر نسيبة أو المدرسة الشفائية بقيصرى (٦٠٢ هـ/١٢٠٥م): (لوحة ١٨)

يوجد نص إنشاء هذه المدرسة بأعلى مدخل البيمارستان بخط الثلث البارز فى سطرين

١ – أيام السلطان المعظم غياث الدنيا والدين كيخسرو بن قلج أرسلان دامت اتقوا بنا (ء) هذه المارستان .

٢ – وصية عز الملكة عصمة الدنيا والدين كوهر نسيبة ابنة (هكذا) قلج أرضاها الله سنة اثنين وستماية .

مدرسة الغازى خليفت بآماسيا (٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م) :

نص الإنشاء بأعلى مدخلها على شريط رخامى نصه :

" بسم الله الرحمن الرحيم /أمر بعمارة هذه المدرسة/المباركة العبد الضعيف / الأمير المجاهد الغازى/مبارز الدين خليفت آلب/بن سولى رحمهما الله/فى تاريخ سنة ستة وستمايه [٢٠] .

مدرسة عز الدين كيكاوس(المدرسة الشفائية) بسيواس(٦١٤هـ/١٢١٧ م) : (لوحة ١٩)

يؤطر نص الإنشاء حجر مدخل هذه المدرسة بخط الثلث البارز على شريط رخامى:

" أمر بعمارة هذه الدار الصحة إرضاء الله تعالى السلطان الغالب بأمر / الله عز الدنيا والدين ركن الإسلام والمسلمين سلطان البر والبحر تاج آل سلجوق أبو / الفتح كيكاوس بن كيخسرو برهان أمير المؤمنين فى تاريخ سنة أربعة عشر وستمايه " [٢١] .

المدرسة الشفائية بسيواس (مدرسة جمال الدين فروح الشفائية) (٦٣٣ هـ):

نص الإنشاء :

فى اسنين ذالحج ... محرم سنة ثلث وثلثين وستمايه

١ – أمر بعمارة هذه الدار العافية الميمونة فى أيام دولة

٢ – السلطان الأعظم علا (ء) الدنيا والدين .

٣ – أبو الفتح كيقباد بن كيخسرو قسيم أمير المؤمنين أعز الله أنصاره

٤ – العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة ربه جمال الدين فرخ .

٥ – الأتابك الملكى العتاقى وقفه الله [٢٢] .

([١٩])راجع:أدهم(خليل) ، أنا طوليده إسلامى كتابه لر،توقاد ، تاريخ ثمانى انجمنى ، مجموعه سى،بشنجى سنه نومرو ١،٣٥كانون أول ١٣٣١ص٦٥٨.

([20]) Yinanç (Refet) Selçuklu medreslerinden Amasya Halift Gazi medresesi Ve VakIflar dergisi , xv , 1982 , p . 7 , note . 20 .

([21])Yinanç (Refet) , Sivas abideleri Ve VakiflarI , vakiflar , dergisi , xxii , sayI , Ankara , 1991 , p . 17 , Note . 19 .

([22]) YinanI (Refert) , Sivas abideleri . , p . 27 , Note . 113 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدرسة صرجالى بقونية (٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م) : (لوحة ٢٠)

يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل المدرسة على الحجر مقاساته (١.٦٠ م × ١.٤٠ م):

١ – السلطانى
٢ – رسم بعمارة هذه المدرسة
٣ – المباركة فى دولت (هكذا) السلطان الأعظم ظل الله فى
٤ – العالم غياث الدنيا والدين علا(ء) الإسلام والمسلمين أبى الفتح
٥ – كيخسرو بن كيقباد قسيم أمير المؤمنين الفقي إلى رحمة ربه بدر الدين مصلح
٦ – أدام الله توفيقه ووقفها على الفقهاء والمنفقين [٢٣] من أصحاب
٧ – أبى حنيفة رضى الله عنه فى سنة أربعين وستمايه .

– توقيع البنّاء أو المعمار بهذه المدرسة :

يوجد بباطن عقد إيوان المدرسة توقيع البنَّاء أو المعمار فى شكل سداسى :

١ – عمل ٢ – محمد بن محمد بن ٣ – عثمان البنا الطو ٤ – سى [٢٤]

مدرسة فروخ بن عبد الله أو"دار الحديث والمقبرة "فى سيواس(٦٤٠هـ/١٢٤٢م):

نص الإنشاء :

السلطانى فى سنة أربعين

١ – أمر بعمارة دار الحديث والمقبرة السعيد الفقير

٢ – المحتاج إلى رحمة ربه اللطيف الأتابك فرخ بن عبد الله [٢٥] .

مدرسة الحاج قلج بقيصرى (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) : (لوحة ٢١)

يوجد نص الإنشاء بأعلى واجهة المدرسة بخط ثلث بارز على أرضية رخامية :

١ – أمر بعمارة هذه المدرسة المباركة فى أيام (الـ) سلطان المعظم عز الدنيا

٢ – والدين أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو بيد العبد الضعيف فخر الدين على الطواشى فى تاريخ سنة سبع وأربعين وستمايه .

مدرسة قره طاى بقونية (٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م) : (لوحة ٢٢)

يوجد نص الإنشاء بأعلى المدخل فى شريط رخامى فى مقاساته(٥.٦٠ م×٠.٤٠م)[٢٦]:

–قال الله تعالى إن الله لا يضيع أجر المحسنين أمر بهذه العمارة المباركة فى أيام دولة

([23]) الأصوب للمعنى هو " والمتفقهين " وقد لوحظ أن النقاش استخدم حرف الميم فى كلمة " من " كهاء لكلمة المتفقهين أى أنه استعمل حرف الميم مرتين .

([24])Erdemir (Yasar) , sircali medrese . , p . 25 .

([25])Yinanç(refet),śivas abideleri ve vakiflari, vakiflar dergisi(1)xxx11,saji.Ankara,1991,p.27 not ce,117.

([26])őnder (Mehmet) , konya da karatay medresesi portali kitabeleri , Aslanapa ArmağanI, Istanbul ,1996 , p .165 , Duran (Ramzi) op . cit . , p .55 , res . 32 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلطان الأعظم ظل الله فى العالم علا(ء)الدنيا والدين أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو بن كيقباد بن السلطان الشهيد كيخسرو بن قلج أرسلان بن مسعود بن قلج أرسلان قره طاى بن عبد الله فى شهور سنة تسع وأربعين وستمايه غفر الله لمن أعمره [٢٧] .

المدرسة الصاحبية بقيصرى (٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م) : (لوحة ٢٣)

يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل المدرسة كتب بخط الثلث البارز على لوحة رخامية:

١ – أمر بعمارة هذه المدرسة المباركة فى أيام السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان .

٢ – خلد الله ملكه .. الله تعالى الصاحب على بن الحسين أحسن الله عواقبه فى شهور ستة و ستين وستمايه .

الچشمة الملحقة بواجهة المدرسة الصاحبية بقيصرى(٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م): (لوحة ٢٤)

يوجد نص الإنشاء فى لوحة رخامية بخط الثلث فى ثلاثة أسطر بحنية الچشمة:

١ – رسم بإجراء هذه العين المباركة فى دولة السلطان الأعظم غياث الدنيا

٢ – والدين أبى الفتح كيخسرو ابن قلج أرسلان خلد الله سلطانه العبد الضعيف

٣ – المحتاج إلى رحمة الله تعالى الصاحب على بن الحسين جعلها لله فى صفر سنة ستة ستين وستمايه .

مدرسة كوك فى سيواس (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م) :

نص الإنشاء (١) :

يوجد نص الإنشاء بأعلى فتحة مدخل المدرسة وهو مكتوب بخط ثلث بارز كالتالى:

" أمر بعمارة هذه المدرسة المباركة فى أيام دولة السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين كيخسرو بن قلج أرسلان خلد الله دولته الصاحب الأعظم الدستور المعظم ابن الخيرات والحسنات فخر الدولة والدين على بن الحسين أحسن الله عاقبته فى غرة محرم سنة سبعين وستمايه " .

– نص الإنشاء (٢) : (لوحة ٢٥)

يوجد نص الإنشاء الآخر فى شريط رخامى فى نهاية واجهة المدخل من أعلى بخط ثلث بارز :

" عُمر فى أيام دولة السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين كيخسرو بن قلج أرسلان خلد الله دولته "

توقيع المعمار أو الصانع بهذه المدرسة بواجهة المدخل فى شكلين :

الشكل الأول به : عمل أستاذ / الشكل الثانى به : كالويان القونوى [٢٨] .

---

(27) Eminoglu (Mehmet) , konya karatay medresesI , yazi incileri , konya , 1999 , p . 11 .

(28)Burhan , Gok medrese . , p . 4 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– نص إنشاء يعلو واجهة الچشمة الموجودة بواجهة المدرسة : (لوحة ٢٦)
١ – أمر بإنشاء هذه العين فى أيام دولة السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين أبى الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان خلد الله دولته
٢ – الصاحب الأعظم والدستور المعظم أبى الخيرات والحسنات فخر الدولة والدين على بن الحسين أحسن الله عواقبه [٢٩] .

مدرسة المظفر بروجردى بسيواس (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م) : (لوحة ٢٧)

يوجد نص الإنشاء بأعلى واجهة مدخل المدرسة بخط الثلث البارز فى سطرين :
١ – بنا (هكذا) هذه المدرسة المباركة فى أيام دولة السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان خلد الله ملكه العبد الضعيف
٢ – المحتاج إلى رحمة ربه الغفور المظفر بالله البروجردى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين فى شهور سنة سبعين وستمايه .
– كما توجد دائرتان أسفل نص الكتابة القرآنية أعلى فتحة المدخل بخط الثلث البارز:
الدائرة الأولى : " الواثق بالله " .
الدائرة الثانية : " المظفر بالله " أو " المظفرية بالله " .

المدرسة الشفائية أو بمارستان البروانة على (٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م) :

نص الإنشاء :
١ – بسم الله الرحمن الرحيم
٢– وننزل من القرآن ما فيه شفاؤ (هكذا)
٣– للمؤمنين قال النبى صلى الله عليه وسلم تداوُ عباد الله
٤ – فإن الله تعالى خلق لكل دا(هكذا)دوا(هكذا)إلا الساقم(هكذا) أمر ببنا هذه المارستان
٥ – المباركة وعمارتها أحوج خلق الله إلى رضوانه وأفقرهم إلى غفرانه على بن سليمان بن على
٦ – تقبل الله منه الحسنات وتجاوز عنه السياءت (هكذا) ووفقها لإكساب الخيرات
٧ – فى شهور سنة إحدى وسبعين وستمايه حامداً الله ومصليا على نبيه [٣٠].

دار حفاظ سعد الدين عمر (٦٦٧ هـ / ١٢٦٨ م) :

يوجد نص الإنشاء لهذه الدار محفوظ فى متحف الآثار الحجرية والخشبية بقونية تحت رقم (٩٠٨) على لوحة بها سبعة سطور كالتالى :
١ – بسم الله الرحمن الرحيم
٢ – فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح
٣ – له فيها بالغدو الآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع

([29])Ibid . , p . 12 .
([30])şőzen (metin), Anudolu medreseleri,s,elçuklu ve Be ylikler ,cih,p.11,Istanbul,1972 ,p.343 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤ – أمر ببناء هذه المباركة فى أيام دولة السلطان
٥ – المعظم غياث الدنيا والدين أبى الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان خلد الله ملكه
٦ – العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله الحاج سعد الدين عمر بن كنك
٧ – وجعلها مسكنًا للحفاظ تقبل الله منه فى تاريخ سنة سبع وستين وستمايه .

٣- متون نصوص الإنشاء بالخانقاوات :

خانقاة مسعود بن شرفساه بقونية (٦٣٩ هـ / ١٢٤٠ م) : (لوحة ٢٩) .

يوجد نص الإنشاء لهذه الخانقاة بالواجهة الجنوبية لجامع المعلم (الأستاذ) على ، على لوحة من الرخام مقاساتها (٠.٨٠ – م × ١.٠٠ م) عليها كتابة من ستة أسطر:

١ – عمر هذه الخانقاة المباركة فى أيام دولة السلطان
٢ – المعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن كيقباد
٣ – قسيم أمير المؤمنين ووقف وسبل على الصوفيين والفقهاء
٤ – من أهل الحرفت (هكذا) وشرط فيها التجريد وحل انتفاعها
٥ – بينهم على وجه المساوات (هكذا) وكلوا العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله
٦ – تعالى مسعود بن شرفساه وذلك فى تاريخ تسع وثلثين وستمايه .

زاوية الشيخ ألمان (٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م) :

نص الإنشاء محفوظ بمتحف الاثار الحجرية والخشبية بقونية عبارة عن لوحة رخامية مقاساتها (٠.٦٠ – م × ٠.٦٥ – م) تحت رقم (١٠٦١) [٣١] :

١ – بسم الله الرحمن الرحيم
٢ – برسم قدوة المشايخ قطب العالم سيد أحمد
٣ – وملك المشايخ فقيه أحمد وسيد إبراهيم عرب .
٤ – خداش بيامرزادكه هركة تابستان اينجايكه باشد زمستان
٥ – اينجا باشد فى شهور رمضان المبارك [٣٢] سنة سبع وثمانين وستماية .

زاوية خلف غازى (بتوقات ٦٩١ هـ) :

كان يوجد نص الإنشاء على مدخل الزاوية فى لوحة رخامية مقاساتها(١.٨٠م × ٠.٥٠ م) بخط الثلث فى أربعة سطور كالتالى :

١ – قال الله تبارك وتعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقال النبى عليه السلام إذ (١) مات ابن آدم
٢ – انقطع عمله إلا عن (هكذا) ثلاث ولد صالح يدعو له أو علم ينتفع به أو صدقة

---

(31)Duran , op . cit . , p . 64 , Res . 43 .

(٣٢) ترجمة هذه العبارة الفارسية هى : " يرحمه الله بأنه ما دام هناك صيف فهناك شتاء فى التاريخ شهر رمضان المبارك " .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جارية [٣٣]، أمر بعمارة هذه البقعة الشريفة المسمى .
٣ – دار العلم والعمل فى أيام دولة السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح مسعود بن كيكاوس خلد الله ملكه وأمام دولة ملكه المعظمة حميدة الخواقين .
٤ – عصمة الدنيا والدين سلجوقى خواند بنت قلج أرسلان أيد الله دولتها العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله خلف بن سليمان تقبل الله منه فى سنة أحد وتسعين ستمايه[٣٤].

دار الصلحاء بأنطالية (٦٤٨ هـ / ١٢٤٩ م) :

نص إنشائها :

" تمت عمارة دار الصلحا(ء) المباركة فى دولة مولانا السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم ظل الله فى العالم مالك رقاب الأمم سلطان ملوك وسلاطين العرب والعجم عز الدنيا والدين غياث الإسلام والمسلمين أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو بن كيقباد برهان أمير المؤمنين فى شهور سنة ثمان وأربعين وستماية " [٣٥] .

زاوية أو دار سنبل بابا بتوقات (٦٩١ م) :

كان يوجد نص الإنشاء بأعلى مدخل هذه الزاوية بخط الثلث على الحجر فى شكل لوحة حجرية مقاساتها (١.٤٠ م × ٠.٤٣ م) عليها ثلاثة سطور كالتالى :

١ – قال الله تعالى وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله خيرًا وأعظم أجرًا واستغفروا الله [٣٦] توسل بإنشاء هذا المقام المبارك المسمى دار الصلحاء .
٢ – إلى الله تعالى فى زمن السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين مسعود بن كيكاوس خلد الله دولته عتيق الملكة المعظمة المطهرة المكرمة .
٣ – إلى الطرفين النسيبة الأبوين صفوة الدنيا والدين بنت الأمير المغفور معين الدين بروانة رحمه الله وابقاها زين الحاج والحرمين سنبل بن عبد الله منه فى سنة إحدى وتسعين وستمايه [٣٧] .

([٣٣])نص الحديث:عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺقال:"إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة:إلا من صدقة جارية،أوعلم ينتفع به،أو ولد صالح يدعو له". صحيح مسلم– كتاب الوصية باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته–حديث:٣١٦٩.

([٣٤]) أدهم (خليل) ، أنا طوليده إسلامى كتابه لر توقاد ، ص ٦٥٤ .

([35])Turan (osman) , calelledin karatay . , p . 82 , note . 187 .

وهذه الدار من منشآت جلال الدين قرة طاى بن عبد الله ؛ حيث ورد ذكرها أيضًا فى نص وقفية مدرسة جلال الدين قرة طاى ما نصه : " ... دار الصلحاء التى بناء الواقف المذكور (قره طاى) نحلة الله تعالى عمرًا طويلاً بمحروسة طريق أنطاليا بظاهر القلعة التى فيها الجامع حسب شروطه فى دار الصلحاء " . انظر الوقفية ، Turan (osman) , calelledin karatay . , p . 133 . ويستفاد مما كتبه " عثمان توران " أن دار الصلحاء هذه تشبه فى وظيفتها الزاوية والخانقاة . انظر ، Turan(Osman), op. cit , p. 82 – 83 .)

([٣٦]) قرآن كريم ، سورة البقرة : من الآية ١١٠ .

([٣٧]) راجع ، أدهم (خليل) ، المرجع السابق ، ص ٦٥٠ ، ٦٥١ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : صيغ نصوص الإنشاء ومواضعها :

أ – صيغ نصوص الإنشاء :

وجدت غالبية نصوص الإنشاء لهذه العمائر الدينية خلال العهد السلجوقى فى بلاد الأناضول،إن لم تكن جميعها يرد بها اسم المنشأة مسجد أو مدرسة أو خانقاه أو تربة ، وكذلك ألقاب واسم السلطان الذى شيد فى عهده المنشاة ، وكذلك اسم وألقاب صاحب المنشأة وكذلك اسم مهندسة أو معماره فى حالات قليلة وأخيرًا تاريخ الإنشاء .

كما وجدت بعض المنشآت الدينية استهلت نصوصها " بالبسملة "أو بكلم"السلطانى، ولعل ورود لفظ السلطانى هنا فى مضمونها أنها شعار أو رمز أو سك سلطانى يبين مدى شرعية هذه المنشآت من قبل السلاطين ، فهى بذلك تعلن عن أن هذه المنشآت ذات صبغة رسمية من قبل الدولة .

ولما كانت السلطة العليا فى يد السلاطين السلاجقة بالأناضول ، كان لابد أن يُذكر اسم السلطان مصحوبًا بألقابه فى النقوش حتى لو كان النقش فى أقصى حدود البلاد ، فإن خلو النقش من ذكر اسم السلطان أو ألقابه ، كثيرًا ما كان يفسر على عدم استقرار حكم ذلك السلطان فى تلك المنطقة ، وكثيرًا ما كان يُعين السلطان السلجوقى الولاة من أبنائه حتى تتحكم سلطة الأسرة الحاكمة فى المناطق البعيدة وتضمن ولائها له ، وفى الوقت نفسه كان هذا التعيين بمثابة مرحلة تدريبية لإعدادهم لحكم البلاد فى المستقبل .

وكانت غالبية هذه النصوص الإنشائية للمنشآت الدينية بعد التعريف بماهية المنشأة ، كان يرد اسم وألقاب السلطان الذى شيد فى عهده المنشأة دون ذكر لمشيده أو صاحبه ، وكان عادة ما يتقدم هذه الأسماء والألقاب عبارة : " فى أيام دولة السلطان .. "أو" فى أيام السلطان.. "أو"فى الأيام الدولة السلطان.. "أو"فى أيام الدولة السلطان .. " .

ب – مواضع نصوص الإنشاء بالعمائر الدينية السلجوقية :

وجدت غالبية نصوص الإنشاء بأعلى جزء بواجهة المدخل ، كما وجدت بعض نصوص الإنشاء بأعلى فتحات مداخل المنشآت الدينية مباشرة ،وقد لوحظ على صاحب المنشأة اذا اراد ان يدون نص الانشاء و أية قرآنية بواجهة المنشأة فكان يفضل وضع الآية أو الحديث النبوى بأعلى فتحة المدخل مباشرة أو تؤطر حجر المدخل ، ثم يجعل نص الانشاء بأعلى الواجهة من أعلى المدخل ، وان كان يريد كتابة واحدة من الاثنين فكان يفضل كتابة الآية أو الحديث النبوى عن وضع نص الإنشاء وكان يفضل وضعه أيضا أعلى فتحة المدخل مباشرة ، وليس بأعلى واجهة المدخل.

كما انه وجد فى حالات نادرة وجود بعض نصوص الإنشاء بداخل المنشأة تعلو جدار القبلة أعلى المحراب أو على المنبر الخشبى داخل المنشأة أو على التركيبة الرخامية الخاصة بالأضرحة .

ثالثاً: مسميات المنشآت بنصوص الإنشاء :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١ – المساجد:

أ – مسمى " مسجد " :

وردت هذه التسمية"مسجد"فى غالبية نصوص إنشاء المساجد السلجوقية مسبوقة بعبارة"بنى هذا أو"أمر بهذا"أو"عمر هذا"أو"أمر ببناء هذا"أو"أمر بعمارة هذا(هذه)"أو" أمر بتجديد هذا"[٣٨]حيث وردت هذه التسمية فى بعض نصوص المساجد التى كانت خاصة بإقامة الصلوات الخمس أى أنها مساجد فروض أو مساجد الخمس كمسجد الحاج فروح بقونية ومسجد بشارة بيه بقونية ومسجد أردمشاه بقونية ومسجد شكرفروش ومسجد عبد العزيز بقونية فكلمة مسجد بالنسبة للأتراك تطلق لديهم على مساجد الفروض فقط [٣٩]،وجميعها ذات تخطيط المسجد القبة دون وجود لوحدة المنبر[٤٠]،أما بالنسبة للمساجد التى ذُكر فى نص إنشائها عبارة "المسجد المبارك " فهى أطلقت على المساجد الجامعة مثل جامع خونات خاتون بقيصرى وجامع الحاج قليج بقيصرى وجامع صاحب عطا بقونية وجامع عبد المؤمن بقونية وجامع أشرف أوغلو فى بيشهير [٤١] .

فقد لوحظ أن ورود لفظ " المبارك " بعد اسم " المسجد " هى دلالة وتأكيد على أن هذا المسجد هو جامع ، ولذلك وجدنا مرة يصف المسجد بالمبارك ومرة بالجامع ومرة ثالثة للتأكيد على ذلك يذكر " المسجد الجامع المبارك "

مما سبق لُوحظ أن مساجد الأحياء (مساجد الفروض) التى تبقت لنا من العصر السلجوقى فى بلاد الأناضول ، سواء كان المستقل منها أو الملحق ، اتخذ تخطيطًا واحدًا عامًا ، وهو طراز المسجد القبة ، سواء مسجد قبة فقط أو مسجد قبة يتقدمه سقيفة أو مسجد قبة يتقدمه مساحة مسقوفة ومقفولة ، وأى تخطيط آخر دون ذلك التخطيط فهو يصنف ضمن طراز الجوامع وليس المساجد [٤٢] .

ولذلك وجدنا هناك علاقة ارتباطية فيما بين تخطيط المسجد القبة وإطلاق مصطلح " المسجد " فى نصوص إنشاء هذه المساجد ، مما يؤكد لنا على وظيفة هذه النوعية من المساجد لأداء صلاة الفروض الخمسة بها دون صلاة الجمع والأعياد ، ويزيد ذلك تأكيدًا أن جميع هذه المساجد لا تشتمل على منبر ، وهو ما يوجد بشكل دائم بالجوامع لتأدية خطبة الجمع والأعياد بها .

أما فيما يتعلق بالتخطيطات الأخرى فهى خاصة بالجوامع ولذلك وجدنا أن هناك اتفاق أيضًا فى تخطيط هذه المنشآت وهى إما صحن مكشوف يتوسط المسجد تحيط به

---

(٣٨) انظر متون نصوص إنشاء المساجد.

(٣٩) آصلان آبا ، فنون الترك وعمائرهم ، ص ٩٠ .

(٤٠) انظر . karpu 2 (Haşim) , Anadolu selcuklu mimarisi , konya , 2001 , p . 46 – 49

(٤١) لا توجد إلا حالة شاذة فقط وجدت بنص إنشائها لفظ " مسجد " فى جامع علاء الدين بقونية ، ولعل ذلك راجع لأن هذا الجامع له نص إنشائى آخر يذكر فيه لفظ " الجامع المبارك " .

(٤٢) انظر ، إبراهيم (فهيم فتحى) ، دراسة مقارنة لأساليب التخطيط ، ص ٧٨ – ٨٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أروقة أو مساحة كبيرة مستطيلة الشكل لها سقف يستند على مجموعة من البائكات غالبيتها عمودية على جدار القبلة وبعضها موازى لجدار القبلة وبعضها الآخر ذو بائكات عمودية وموازنة لجدار القبلة فى آن واحد أى متقاطعة ، فوجدنا بنصوص إنشاء هذه الجوامع يُطلق لفظ " الجامع " وإذا أطلق لفظ " المسجد " على بعض هذه المنشآت فيصفها بـــ " المسجد المبارك " ، ليدل على التأكيد على أنها جامع وليس مسجد وذلك مرتبط بالآية الكريمة ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ﴾ [٤٣] فالمسجد الأقصى هو من أقدم المساجد الجامعة فى الإسلام مرتبط بالمباركة .

أما فى حالة ورود لفظ المسجد بنص إنشاء بعض الجوامع الأخرى ، فيؤكدها بنص إنشاء آخر يُذكر فيه لفظ " الجامع " وحتى إذا لم يذكر لفظ " الجامع " فإن كلمة مسجد تطلق على المسجد أو المسجد الجامع ، فلو نظرنا إلى تخطيط هذا الجامع ووجدنا أنه ينتمى إلى طراز تخطيط الجوامع أى ليس على طراز المسجد القبة فمعنى ذلك أنه مسجد جامع ، هذا من جهة ومن جهة ثانية وجود المنبر بهذه المنشأة ليؤكد ان هذه المنشاة جامع وليس مسجد ، ولكن لم نجد ولو فى نص إنشائى واحد لفظ " جامع " ونرى له تخطيط " المسجد القبة " ، وعلى الجانب الآخر وأنه حينما وجد تخطيط " المسجد القبة " وجُد بنص إنشائه لفظ " المسجد " وليس " الجامع " .

ب – مسمى "الجامع" :

ورد لبعض مسميات المساجد السلجوقية فى نصوصها الإنشائية لفظ"جامع"وهى صفة لوظيفة المسجد يتقدمها صيغة"أمر بعمارة هذا.." أو"أمر بتمام هذا.."أو " عمر هذا .. " كما هو الحال فى نص إنشاء جامع علاء الدين بقونية(٦١٦هـ/ ١٢١٩ م) وفى نص إنشاء آخر للجامع السابق وفى نص إنشاء جامع أشرف أغلو فى بيشهير(٦٩٩ هـ) .

مما سبق يتضح أن إطلاق لفظ " الجامع " أو " المسجد الجامع " أو " المسجد الجامع المبارك " كانت تطلق على المساجد الكبيرة التى تقام بها صلاة الجماعة والفروض الخمس ، فهذه المساجد السالفة الذكر هى مساجد جامعة .

وقد لوحظ أيضًا أنه كان يتقدم اسم المنشأة بعبارة " أمر بعمارة " وهو الأسلوب الغالب ، ثم عبارة " أمر ببناء " أو " عمر " يذكر فى نصوص إنشاء الجوامع ماعدا عبارة " أمر بتجديد " ذكرت فى نص إنشائى واحد فقط .

ج – مسمى " بيت الله " :

كما وجدت بعض المساجد تشتمل فى نصوص إنشائها على لفظ " بيت الله " كما هو الحال فى نص إنشاء جامع علاء الدين بقونية بصيغة :".. تم هذا بيت الله .. ".

وهذه الكلمة تأتى فى إطار الصياغة القرآنية من الآية الكريمة ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ

([٤٣]) قرآن كريم ، سورة الإسراء ، آية (١) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ ﴾[٤٤]، أو مقتبسة من الحديث النبوى الشريف : " عن ابن عباس قال المساجد بيوت الله فى الأرض تضئ لأهل السماء كما تضئ نجوم السماء لأهل الأرض " [٤٥] .

د – مسمى " العمارة " :

كما وردت لفظة " العمارة " لتدل على أن المنشأة مسجد كما فى نص إنشاء مسجد الخاتونية بقونية (٦٢٧هـ / ١٢٣٠)وفى نص إنشاء جامع صدر الدين كونافى بقونية (٦٧٣ هـ / ١٢٧٥ م) .

كما وجدت مساجد لا تشتمل بنصوص إنشائها مسمى المنشأة ، ولكن يذكر عليها آيات قرآنية تدلل على أن وظيفة هذه المنشأة " مسجد " مثل ، الآية القرآنية : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنْ الْمُهْتَدِينَ ﴾[٤٦] بالجامع الكبير بقيصرى (٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م) ، وفى جامع لالا باشا بقيصرى (٦٣٨ – ٦٥٢ هـ) .

وكما هو الحال فى مسجد السلطان زقله أو زوله بقونية(٦١٦–٦٣٤هـ)حيث يوجد نص إنشاء عبارة عن هذه الآية السابقة كاملة.وكذلك الأمر فى الجامع الكبير بدقلى بقيصرى(٦٨٠هـ/١٢٨١م).ولعل وجود مثل هذه الآية بهذه المنشآت لعدم وجود نص إنشاء بها ليحدد اسمها ووظيفتها ، فوجدت هذه الآية لتحديد ماهية ووظيفة المنشأة من جهة ومن جهة ثانية دعوى للمسلمين لإعمار بيوت الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة .

كما وجد قليل من المساجد يشتمل على نص الإنشاء ويتضمن اسم المنشأة ، وعلى الرغم من ذلك ينقش هذه الآية كإعلان وتأكيد على اسم ووظيفة هذه المنشأة ، كما هو الحال فى جامع خونات خاتون بقيصرى (٦٣٥ هـ / ١٢٣٨ م) وكذلك فى جامع الحاج قلج بقيصرى (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) .

٢ – المدارس :

أ – مسمى " المدرسة " :

وجد اسم " المدرسة " منقوشًا على غالبية مدارس العصر السلجوقى مسبوقة بعبارة " رسم بعمارة هذه .. " أو " .. أمر بعمارة هذه .. " أو " بنا هذه .. " ، مثل نص إنشاء مدرسة صرجالى بقونية (٦٤٠ هـ/ ١٢٤٢ م) ، يتقدمها كلمة السلطانى

---

(٤٤) قرآن كريم ، سورة النور آية (٣٦) .

(٤٥) الراوى : المحدث ، الهيثمى ، المصدر ، مجمع الزوائد ، الصفحة أو الرقم ، ٢ / ١٠ .
خلاصة الدرجة ، رجاله موثقون .(3 – 1 – 2009).www.dorar.net
وهناك أحاديث واردة فى هذا الشأن إلا أن درجتها ضعيفة ، مثل " إن بيوت الله فى الأرض المساجد وإن حقًا على الله أن يكرم الزائر " . (الراوى ، عبد الله بن مسعود المحدث ، الهيثمى ، المصدر ، مجمع الزوائد ، الصفحة أو الرقم ٢ / ٢٥ . خلاصة الدرجة فيه عبد الله بن يعقوب الكرمانى وهو ضعيف) .

(٤٦) الآية رقم ١٨ سورة التوبة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولعل ورود لفظ " رسم " مع لفظ " السلطانى " دلالة على رسمية هذه المدرسة من قبل إشرافها المباشر للسلطان السلجوقى ، و نص إنشاء كل من مدرسة الحاج قلج أرسلان (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) ، والمدرسة الصاحبية بقيصرى (٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م) ، مع وجود حديث شريف بالواجهة يحض على العلم والتعلم ومكانة العلماء وفضله[٤٧]، وكأنه يؤكد على وظيفة المدرسة ، وكذلك الأمر بمدرسة كوك بسيواس (٦٧٠ هـ/١٢٧١ م) . ونص إنشاء المدرسة المظفرية بروجيروى بسيواس (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م) ، مع وجود حديث نبوى شريف يحض على طلب العلم لكل مسلم بواجهة المدرسة أيضًا [٤٨] .

ب – مسمى " العمارة " أو " المباركة " :

كما وجدت بعض الحالات لم يذكر فى نصوص إنشائها لفظ " مدرسة " وحل محلها لفظ " العمارة "أو"المباركة "مثل نص إنشاء مدرسة قره طاى بقونية(٦٤٩ هـ) مع وجود آية قرآنية كريمة تدلل على أنها " دار أو بيت " [٤٩] .

كما وجدت مدرسة وحيدة لا يوجد بنص إنشائها لفظ " المدرسة " ولكن حل محله آية كريمة تحض على تعلم العلم وأفضليته من الجهاد فى سبيل الله ، وذلك فى مدرسة جيفتة منارة بسيواس (٦٧٠ هـ) ، مما يؤكد انها مدرسة [٥٠] .

جـ – مسمى "دار الحديث" :

وجدت فى حالات نادر بعض المدارس السلجوقية أطلق عليها فى نص الإنشاء بدار الحديث وهى كانت خاصة بدراسة " الحديث النبوى الشريف " ، مثل مدرسة فاروخ بن عبدالله فى سيواس (٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م) .

٣ – الخانقاوات :

أ – مسمى" خانقاه " :

وُجد لفظ الخانقاه منقوشًا بنصى إنشاء كل من خانقاة مسعود بن شرفساه بقونية (٦٣٩هـ/١٢٤٠م) وخانقاة صاحب عطا بقونية(٦٦٨هـ/١٢٦٩م)مسبوقًا عبارة:" عمر هذه.."أو"..بنى وأنشأ هذه.."،وهو ما يؤكد أن هاتين المنشأتين شيدتا لتكونا خانقاه.

ووجد نص إنشاء كان يعلو مدخل زاوية الشيخ آلمان(٦٨٧ هـ/١٢٨٨م)ولا يتضمن كلمة زاوية أو خانقاه،ولكن من العبارات الواردة بنص الإنشاء أدرك وظيفة هذه

---

(٤٧) نص الحديث ، قال النبى – صلى الله عليه وسلم – ، ما عند الله من شيء / أفضل من فقه فى دين ولفقيه وأحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد /وعماد هذا الدين الفقه وقال عليه السلام ..." .

(٤٨) نص الحديث : " طلب العلم فريضة / على كل مسلم " .

(٤٩) ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾قرآن كريم ، سورة النور آية(٣٦) .

(٥٠) نص الآية القرآنية : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا(هكذا) قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (هكذا) ﴾ قرآن كريم ،سورة التوبة آية (١٢٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنشأة وهى زاوية أو خانقاه لأحد مشايخ الطرق الصوفية،ومن نصها ما يلى:" برسم قدوة المشايخ قطب العالم سيد أحمد وملك المشايخ فقيه أحمد وسيد إبراهيم عرب ...".

ب – مسمى "دار الصلحاء" :

كما ورد فى بعض نصوص الإنشاء الخاصة ببعض الزوايا مسمى " دار الصلحاء " كما هو الحال فى نص إنشاء زاوية سنبل بابا بتوقات (٦٩١ هـ) وكما هو الحال فى دار الصلحاء بأنطاليا سنة (٦٤٨ هـ / ١٢٩٤ م) .

ويمكن ان يكون تفسير مسمى دار الصلحاء ليدل على الإصلاح والتهذيب للمتصوفين بداخل هذه الدار من خلال التعبد والذكر الذى كان يتم داخل مثل هذه المنشآت كالزوايا والخانقوات ، ومما يؤكد ذلك أنه ذكر السيد خليل أدهم فى بحثه عن الكتابات الأناضولية الإسلامية فى توقات أن هناك زاوية باسم سنبل بابا فى توقات وذكر لنا نص إنشائها وورد بها لفظ " دار الصلحا " مما يؤكد رأينا السابق .

جـ – مسمى"دار العلم والعمل" :

وقد ورد مسمى دار العلم والعمل لأحد المنشآت الخاصة ببعض الزوايا فى الأناضول خلال العصر السلجوقى كما هو الحال فى نص إنشاء زاوية خلف غازى فى توقات سنة (٦٩١ هـ) .

٤ – مسمى " البيمارستان ودار الصحة ودار العافية " :

نلاحظ من نصى إنشاء البيمارستانات ، أن أحدهما ذُكر به مسمى " المارستان " كما هو الحال فى المدرسة الشفائية بقيصرى (٦٠٢ هـ) ، والآخر ذكر به مسمى " دار الصحة " كما هو الحال فى المدرسة الشفائية بسيواس (٦١٤ هـ) ، على الرغم من أن هذه البنايات قد اشتهرت فى المصادر التاريخية المعاصرة بدار الشفاء أو الشفاخانة وكذلك بالبيمارستان ، أما مسمى " دار العافية " فورد ذكرها فى نص إنشاء المدرسة الشفائية بسيواس الذى شيدها " جمال الدين فروح " عام (٦٣٣ هـ) حيث ورد بنص إنشائها " أمر بعمارة هذه دار العافية الميمونة " .

رابعاً : العبارات الدينية والدعائية بنصوص الإنشاء :

١ – العبارات الدينية بنصوص الإنشاء :

البسملة :

وجدت بكثرة منقوشة على العمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول،وكانت البسملة إما تنقش بمفردها أو يلحق بها بعض العبارات الدينية مثل"الحمد"و"الملك لله"و"السلام على رسول الله"وكانت البسملة أيضًا تُنقش بداية لكثيرمن الآيات القرآنية كاستفتاحية لها،وهذا هو الوضع الغالب فى نقش البسملة،وقد نُقشت البسملة فى نصوص الإنشاء كاستفتاحية لبعض الآيات القرآنية الكريمة التى كانت تُنقش بنصوص الإنشاء،وقد وُجدت البسملة أيضًا تتقدم بعض النصوص الإنشائية كاستفتاحية دون وجود للآيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القرآنية بها،هذا وقد لوحظ وجود بعض الآيات القرآنية الكريمة دون وجود للبسملة،وقد وجدت البسملة كاملة"بسم الله الرحمن الرحيم " أو غير كاملة بصيغة"بسم الله "

ولعل وجود أو نقش البسملة بصورة متكررة بالمنشآت الدينية السلجوقية في الأناضول يرجع لفضل وقيمة وبركة هذه البسملة،فقد ورد عن فضل البسملة:أن الله – سبحانه وتعالى–أمرنا عند الابتداء بكل فعل أن نفتتح ببسم الله ، يعنى بدأت بعون الله وتوفيقه وبركته ، حتى يكون الافتتاح ببركة الله تعالى (٥١) ، فليس بأفضل من ذكرها على المنشآت الدينية والعمائر الخيرية ، فنُقشت على غالبيتها سواء بالواجهات يستفتح بها فى نصوص الإنشاء أو فى الداخل كحصول البركة والخير بداخل هذه المنشآت .

فقد حض الإسلام على ذكر البسملة فى أول كل فعل ، كالأكل والشرب والنحر والجماع والطهارة وركوب البحر إلى غير ذلك من الأفعال ، فقال تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ ، وقال سبحانه وتعالى : ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾،وقال رسول الله ﷺ :"أغلق بابك واذكر اسم الله ، واطفئ مصباحك واذكر اسم الله ، وخمر إناءك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله " (٥٢) .

وذُكر أن الإمام على بن أبى طالب – رضى الله عنه – نظر إلى رجل يكتب " بسم الله الرحمن الرحيم " فقال له : " جوِّدها فإن رجلاً جوَّدها فغُفر له " (٥٣) .

ومن هذه الأهمية القصوى للبسملة وجدناها نُقشت على المساجد والمدارس والترب وغيرها من العمائر الدينية .

الآيات القرآنية :

وجدت بعض الآيات القرآنية بنصوص الإنشاء مثل الاية " قال الله تعالى : إن الله لا يضيع أجر المحسنين " وردت هذه الآية القرآنية تتقدم نص إنشاء يعلو مدخل مدرسة قرطاى بقونية (٦٤٩ هـ) فوردت هذه الآية هنا فى مدرسة الأمير قرطاى تأكيدًا على أن هذا الأمير كان كثير الخيرات وكثير الإحسان وأعمال البر ومنشآت الخير فلعلها إشارة إليه ويتمنى من الله كما قال فى كتابه الحكيم أنه لا يضيع أجر المحسنين .

والآية " ١ – وأن المساجد ٢ – لله فلا تدعوا ٣ – مع الله أحدا "، هذه الآية الكريمة وجدت بنص إنشاء تربة الشيخ ألمان وعلى الرغم أنها تربة غلا أنه ذكر بها آية تشير إلى المساجد فربما كان ماحقًا بهذه التربة مسجد خاص بصاحب التربة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هذه الآية تدعوا إلى التوحيد فهى تدعو إلى عدم الشرك بالله وعدم اتخاذ ولى أو شريك لله سبحانه وتعالى وهو ما دائمًا تركز عليه الآيات التى اختيرت فى نقشها على غالبية المنشآت الدينية سواء كانت مساجد أو

---

(٥١)القرطبى،تفسير القرطبى(الجامع لأحكام القرآن)المجلد الأول،ط٣،دار الغد العربى،القاهرة،١٩٨٩م،ص١٤٥.
(٥٢) القرطبى ، تفسير القرطبى ، المجلد الأول ، ص ١٤٤ ، ١٤٥ .
(٥٣) القرطبى ، المرجع نفسه ، المجلد الأول ، ص ١٣٨ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدارس أو ترب أو أضرحة .

الآية " كل من عليها فان ويبقى وجه ربك"تتقدم نص إنشاء تربة الشيخ أسعد بقونية (٦٦٢ هـ) .

ومن العبارات الدينية " والسلام على رسول الله " تتقدمها البسملة غير كاملة كاستفتاحية لنص إنشاء جامع علاء الدين بقونية .

٢ – العبارات الدعائية بنصوص الإنشاء :

أ – العبارات الدعائية الخاصة بالسلاطين :

لقد وردت عبارات وصيغ دعائية خاصة بالسلاطين الذين شيدوا هذه المنشآت أو التى شُيِّدت فى عهدهم هذه المنشآت ، مثل صيغة " أدام الله ظلال جلالها وضاعف اقتدارها " ، فى نص إنشاء جامع خونات خاتون بقيصرى (٦٣٥ هـ) ، وهى أدعية خاصة بالسلطانة الملكة " ماهبرى خاتون " التى أمرت بإنشاء هذا الجامع والمجموعة المعمارية بمدينة قيصرى .

وبصيغة الدعاء بتخليد الملك أو السلطان أو بتخليد الدولة السلجوقية والنصر لذلك السلطان الذى شُيِّدت فى عهده المنشأة ، فقد وردت عبارة دعائية خاصة بالسلطان " عز الدين كيكاوس الثانى " (٦٤٤ – ٦٥٩ هـ) فى نص إنشاء جامع صاحب عطا بقونية (٦٥٦ هـ) بصيغة : " خلَّد الله سلطانه " وبمراجعة المصادر التاريخية ومعرفة الأحداث التاريخية فى هذا العام وقبله ، فقد وجدنا أنه حدث قبل عام (٦٥٦ هـ) وأثناءه معارك دامية بين الدولة السلجوقية والقوات المغولية ، وخاصة فى عام (٦٥٦ هـ) ، فقد جاء القائد المغولى " بايجو " بجيوش جرارة وصلت بلاد الأناضول فى آقسراى ، ودمروا المدن والولايات ، وعمَّ الخراب ، وقام السلطان السلجوقى عز الدين كيكاوس الثانى بتجهيز جيش للقتال ، فاشتبك الفريقان عند خان السلطان ، وهُزم الجيش السلجوقى فى هذه المعركة وهرب السلطان السلجوقى من أرض المعركة[٥٤]، وكأن هذه العبارة تدعو لهذا السلطان بتثبيت ملكه وتخليد سلطانه .

أضف إلى ذلك أن فترة حكم هذا السلطان كانت شركة فى الحكم بينه وبين أخويه ركن الدين وعلاء الدين ، وكثيرًا ما كانت تنشب بينهم معارك بسبب الحكم والسلطة [٥٥] ، فهو هنا أحوج لمثل هذا الدعاء ، فنقش على مسجد صاحب عطا بقونية.

كما وردت عبارات دعائية خاصة بالسلطان"غياث الدين كيخسرو بن قلج أرسلان الثالث"(٦٦٣–٦٨١هـ)،وكذلك الدعاء للدولة السلجوقية وبقائها،فقد وردت بالصيغ التالية :

– " خلد الله ملكه " فى نص إنشاء المدرسة الصاحبية بقيصرى (٦٦٦ هـ) .

---

(٥٤) راجع:الآقسرائى،مسامرة الأخبار ومسايرة الأخيار،ص ١٣٩ ؛ ابن بيبى ، المصدر السابق ، ص ٣٢٤ .

(٥٥)راجع:ابن بيبى،المصدر السابق، ص ٣٢٤ – ٣٢٦، ص ٣٣٩ ؛ الآقسرائى ، المصدر السابق، ص ١٤٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-"خلد الله سلطانه"فى نص إنشاء الچشمة الملحقة بواجهة المدرسة الصاحبية بقيصرى (٦٦٦ هـ) .
- " خلَّد الله ملكه " فى نص إنشاء دار حفاظ سعد الدين عمر (٦٦٧ هـ) .
- " خلَّد الله ملكه وأبد دولته " فى نص إنشاء خانقاه صاحب عطا بقونية (٦٦٨ هـ).
- " خلد الله ملكه " فى نص إنشاء مدرسة المظفر بروجردى بسيواس (٦٧٠ هـ) .
- " خلد الله دولته " فى نص إنشاء مدرسة كوك فى سيواس (٦٧٠ هـ) .
- " خلد الله دولته ونصر ألويته " فى نص إنشاء مسجد عبد المؤمن بقونية(٦٧٤ هـ)

وفى ضوء تحليل هذه النصوص الدعائية لهذا السلطان وما ورد من أحداث تاريخية وسياسية خلال فترة حكمه من خلال مراجعة المصادر التاريخية المعاصرة ، اتضح لنا أن فترة حكم هذا السلطان من عام (٦٦٦ هـ) حتى عام (٦٧٠هـ) هى فترة أمن وأمان واستقرار ، وأنه طبَّق العدل والإحسان فى دولته ، ولذلك وردت النصوص الدعائية على المنشآت التى شيدت فى هذه الفترة لتعكس لنا حالة الأمن والاستقرار لحكمه ، فوردت هذه الأدعية لتخليد حكمه وسلطانه الذى ينعم بالأمن والأمان والاستقرار والعدل وكذلك الإحسان ، فوجدت بصيغة : " خلَّد الله ملكه " ، وبصيغة " خلَّد الله سلطانه " .

أما فى عام (٦٧٠هـ) وما بعدها فقد حدثت فتن واضطرابات عجَّلت بضياع الأمر والاستقرار [٥٦] ، ولذلك وردت النصوص الدعائية على المنشآت التى شُيِّدت فى هذه الفترة لتعكس لنا أيضًا حالة القلق والثورات وعدم الأمن والاستقرار ، فوجدت بصيغة " خلَّد الله دولته " ، وبصيغة " خلَّد الله دولته ونصر ألويته "،وهى عبارات دعائية تؤكد الدعاء للدولة أكثر منها للسلطان؛ لأن فترة حكمه غير مستقرة ، وربما يكون غير قادر على تصريف الأمور.

وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على أن هذه العبارات الدعائية تعكس لنا الحالة الأمنية والسياسية للدولة السلجوقية من خلال الدعاء فى حالة الأمن والأمان والاستقرار وتطبيق العدل لتخليد ملك السلطان ، أما فى حالة عدم الأمن والاستقرار فى الحكم فالدعاء بتخليد الدولة هو الأولى من تخليد وبقاء حكم السلطان .

هذا وقد ورد دعاء لأحد السلاطين خاص بالسلطان قلج أرسلان،فقد ورد بصيغة : " أعزَّ الله له " فى نص إنشاء تربة هذا السلطان بقونية ، وهى تلك التربة الملحقة بجامع علاء الدين بقونية .

ب - العبارات الدعائية الخاصة بأصحاب ومشيدى ومهندسى المنشآت :

وردت فى بعض نصوص الإنشاء بعض الأدعية الخاصة لأصحاب هذه المنشآت

---

(٥٦) عن هذه الاضطرابات راجع : ابن بيبى ، المصدر السابق ، ص ٣٧٠ - ٣٨٢ ، الآقسرائى ، المصدر السابق ، ص ١٧٣ - ١٧٩ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كطلب الرحمة والمغفرة من الله سبحانه وتعالى لصاحب المنشأة ولوالديه،مثل ما ورد فى نص إنشاء جامع صاحب عطا بقونية (٦٥٦ هـ) بهذه الصيغة "غفر الله له ولوالديه".وكطلب السعادة وحسن الخاتمة وكالرجاء فى عفو الله وإحسانه لأصحاب هذه المنشآت مثل ما ورد فى نص إنشاء مسجد عبد المؤمن بقونية(٦٧٤هـ)،والذى ورد بهذه الصيغة"أدام الله سعادته وأحسن خاتمته"، وبصيغة " الراجى عفو الله وإحسانه " .

وكالدعاء بالمغفرة لصاحب المنشأة ولوالديه ولكافة المسلمين،مثل ما ورد فى نص إنشاء مدرسة بروجردى بسيواس(٦٧٠هـ)بصيغة"غفرالله له ولوالديه ولجميع المسلمين".

وكالدعاء بدوام التوفيق لصاحب هذه المنشأة ، مثل ما ورد بنص إنشاء مدرسة صرجالى بقونية (٦٤٠ هـ) بصيغة " أدام الله توفيقه " ، وكالدعاء بالمغفرة من الله لمن يتولى عمارة وتعمير هذه المنشآت ، مثل ما ورد فى نص إنشاء مدرسة قره طاى بقونية (٦٤٩ هـ) بصيغة " غفر الله لمن أعمره " .

وكالدعاء بحسن العاقبة لصاحب المنشأة مثل ما ورد فى نص إنشاء المدرسة الصاحبية بقيصرى(٦٦٦ هـ) بصيغة " أحسن الله عواقبه " ، وبصيغة " أحسن الله عاقبته " فى نص إنشاء مدرسة كوك فى سيواس (٦٧٠ هـ) لنفس صاحب المنشأة السالفة الذكر ، وبصيغة " أحسن الله عواقبه " فى نص إنشاء الچشمة الملحقة بواجهة مدرسة كوك فى سيواس (٦٧٠ هـ) لنفس صاحب المنشأة السالف الذكر .

وكالدعاء بأن يتقبل الله من أصحاب هذه المنشآت هذا العمل الطيب الخير لنيل الأجر والثواب منه،مثل ما ورد فى نص إنشاء دار حفاظ سعد الدين عمر(٦٦٧هـ)بصيغة "تقبل الله منه"،ومثل ما ورد فى نص إنشاء خانقاه عطا بقونية(٦٦٨هـ)بصيغة"تقبل الله منه " .

خامساً: الألقاب :

١ - الألقاب السلطانية :

أما فيما يخص الألقاب والأسماء السلطانية التى وردت فى النصوص الإنشائية للمنشآت الدينية السلجوقية فى بلاد الأناضول فوردت على حسب أسماء سلاطينها كالتالى :

* السلطان كيخسرو الأول بن قلج أرسلان (فى المرة الثانية) (٦٠١ - ٦٠٧ هـ / ١٢٠٤ - ١٢١٠ م) .

- **مسجد محمود بقونية (٦٠٤ هـ / ١٢٠٨ م) :**

ألقاب السلطان : " السلطان المعظم غياث الدنيا والدين ... "

- **مسجد جمال الدين اسحاق (٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م) :**

ألقاب السلطان : " ... غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو ... " .

* السلطان عز الدين كيكاوس الأول (٦٠٧ - ٦١٦ هـ / ١٢١٠ - ١٢١٩ م) :

- **مسجد الحاج فروح بقونية (المسجد الحجرى) (٦١٢ هـ / ١٢١٥ م):**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ألقاب السلطان : " ... السلط (ان الغالب عز الد) [٥٧] نيا أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو وبرهان أمير المؤمنين ... " .

- **مسجد بشارة بيه بقونية (٦١٥ – ٦١٦ هـ / ١٢١٨ – ١٢١٩) :**

ألقاب السلطان : " ... السلطان الغالب عز الدنيا والدين أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو برهان أمير المؤمنين ... " .

- **جامع علاء الدين بقونية (٦١٦ هـ / ١٢١٩ م) :**

ألقاب السلطان : " ... السلطان الغالب عز الدنيا والدين سلطان البر والبحرين أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو وبن قلج أرسلان برهان أمير المؤمنين ... " .

* السلطان علاء الدين كيقباد الأول (٦١٦ – ٦٣٤ هـ / ١٢١٩ – ١٢٣٧) :

- **جامع علاء الدين كيقباد بقونية (٦١٦ هـ / ١٢١٩ م) [٥٨] :**

ألقاب السلطان : " ... السلطان المعـ (ظم) عـ (لا) الدنيا والدين أبو الفتح كيقـ (با) ذ بن كيخسرو برهان أمير المؤمنين " .

ألقاب السلطان من نص آخر بنفس الجامع :

" السلطان المعظم علاء الدنيا والدين أبو الفتح كيقباذ ابن السلطان السعيد الشهيد كيخسرو بن قلج أرسلان بن مسعود ناصر أمير المؤمنين ... " .

ألقاب السلطان من نص آخر بنفس الجامع :

"السلطان المعظم علاء الدنيا والدين أبو الفتح كيقباد بن السلطان الشهيد كيخسرو بن قلج ارسلان برهان أمير المؤمنين " .

- **مسجد أردمشاه بقونية (٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م) :**

ألقاب السلطان : " ... السلطان المعظم علاء الدنيا والدين أبو الفتح كيقباد بن كيخسرو ناصر أمير المؤمنين ... " .

- **مسجد شكرفروش (٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م) :**

ألقاب السلطان : " ... السلطان المعظم كيقباذ بن كيخسرو ... " .

- **مسجد السلطان رقلة أو زوله بقونية(٦١٦– ٦٣٤ هـ/١٢١٩– ١٢٣٧ م):**

ألقاب السلطان : " ... السلطان المعظم علاء الدنيا والدين ... " .

- **مسجد الخانوتية بقونية (٦٢٧ هـ / ١٢٣٠ م) :**

ألقاب السلطان : " ... السلطان الأعظم علاء الدنيا والدين أبو الفتح كيقباد بن كيخسرو برهان أمير المؤمنين ... " .

* السلطان غياث الدين كيخسرو الثانى (٦٣٤ – ٦٤٤ هـ/ ١٢٣٦ – ١٢٤٦ م) :

---

(٥٧) هذه العبارة مُحيت من النص ولكن من خلال النص التالى له والخاص بمسجد بشارة بيه بقونية (٦١٥ – ٦١٦ هـ) فقد استكملنا هذه الكلمات منه .

(٥٨) يوجد بهذا الجامع أكثر من نص إنشاء لهذا السلطان وكان من قبله نص إنشاء بهذا الجامع خاص بالسلطان كيكاوس .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **جامع خونات خاتون بقيصرى (٦٣٥ هـ / ١٢٣٨ م) :**
ألقاب السلطان :"..الأعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو وابن كيقباذ ... " .
ألقاب السلطانة:"..الملكة الكبيرة العالمة الزاهدة صفوة الدنيا والدين فاتحت الخيرات..".
- **خانقاه مسعود بن شرفساه بقونية (٦٣٩ هـ / ١٢٤٠ م) :**
ألقاب السلطان : " ... السلطان المعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن كيقباد قسيم أمير المؤمنين ... " .
- **مدرسة صرجالى بقونية (٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م) :**
ألقاب السلطان : " ... السلطان الأعظم ظل الله فى العالم غياث الدنيا والدين علاء الإسلام والمسلمين أبى الفتح كيخسرو بن كيقباد قسيم أمير المؤمنين ... " .
* السلطان عز الدين كيكاوس الثانى (٦٤٤ – ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ –) :
- **جامع الحاج قلج بقيصرى (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) :**
ألقاب السلطان:"...السلطان المعظم عزالدنيا والدين أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو...".
- **مدرسة الحاج قلج بقيصرى (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) :**
ألقاب السلطان:"...(الـ) سلطان المعظم عز الدنيا والدين أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو ... " .
- **مدرسة قرة طاى بقونية (٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م) :**
ألقاب السلطان : " ... السلطان الأعظم ظل الله فى العالم علاء الدنيا والدين أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو بن كيقباد بن السلطان الشهيد كيخسرو بن قلج أرسلان بن مسعود بن قلج أرسلان ... " .
- **مسجد عبد العزيز بقونية (٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م) :**
ألقاب السلطان:"...السلطان الأ(عظ)م ظل الله فى العالم عز الدنيا(والدين علاء الاســ)لام والمسلمين أبوالفتح كيكاوس بن كيخسرو(قسيم أوبرهان أ)ميرالمؤمنين ...".
- **جامع صاحب عطا بقونية (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) :**
ألقاب السلطان : " ... السلطان المعظم مالك رقاب الأمم سيد سلاطين العرب والعجم عز الدنيا والدين أبو الفتح كيكاوس بن كيخسرو ... " .
*السلطان غياث الدين كيخسرو بن قلج أرسلان الثالث(٦٦–٦٨١هـ/١٢٦٤– ١٢٨٢ م):
- **المدرسة الصاحبية بقيصرى (٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م) :**
ألقاب السلطان : " ... السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان ... " .
- **الچشمة الملحقة بواجهة المدرسة الصاحبية بقيصرى (٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م) :**
ألقاب السلطان : " ... السلطان الأعظم غياث (ا) لدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو ابن قلج أرسلان ... " .
- **دار حفاظ سعد الدين عمر (٦٦٧ هـ / ١٢٦٨ م) :**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ألقاب السلطان :"...السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبى الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان... " .

- **خانقاة صاحب عطا بقونية (٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م) :**

ألقاب صاحب السلطان : " ... السلطان المعظم ظل الله فى العالم غياث الدنيا والدين أبى الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان برهان أمير المؤمنين ... " .

- **مدرسة كوك فى سيواس (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م) :**

ألقاب السلطان : " ... السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين كيخسرو بن قلج أرسلان ... " .

- **الچشمة الملحقة بواجهة مدرسة كوك فى سيواس (٦٧٠ هـ / ١٢٧١م):**

ألقاب السلطان : " ... السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين أبى الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان ... " .

- **المدرسة المظفرية بروجيردى بسيواس (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م) :**

ألقاب السلطان : " ... السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان ... " .

- **مسجد عبد المؤمن بقونية (٦٧٤ هـ / ١٢٧٦ م) :**

ألقاب السلطان : " ... السلطان الأعظم ظل الله فى العالم غياث الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين أبى الفتح كيخسرو بن قلج أرسلان ... ".

- **لقب " السلطان " :**

نلاحظ مما سبق أن لقب السلطان ورد فى جميع نصوص الإنشاء التى يرد بها أسماء وألقاب السلاطين ، وجميع هذه النصوص يتبع كلمة السلطان فيها " الأعظم " أو " المعظم " ؛ باستثناء ألقاب السلطان عز الدين كيكاوس الأول فحل محلها لقب " الغالب " وذلك فى مسجد بشاره بيه فى قونية (٦١٥ هـ /٦١٦ م) وفى جامع علاء الدين بقونية (٦١٦ هـ) ، ولعل استخدامه لقب " الغالب " هنا لكثرة الحروب التى خاضها هذا السلطان وانتصاره على أعدائه ، وفتحه لعديد من المدن مثل مدينة أنكورية ومدينة أنطالية ومدينة سينوب ، بعد خوضه لعدة حروب ، وانتصاره على أعدائه [٥٩] .

ولقب " السلطان " هو من الألقاب الفخرية ، وكان أول استخدام له على عهد الخليفة هارون الرشيد ؛ حين نعت به خالد بن برمك ، ولم يستخدم بعد ذلك حتى مطلع القرن الرابع الهجرى ، وبعد ذلك صار لقبًا عامًا ، بعد أن تلقب به ملوك الشرق مثل البويهيين والغزنويين ، بعد أن استأثروا بالسلطة دون الخلفاء العباسيين [٦٠] . وكان

---

(٥٩) راجع ، ابن بيبى ، المصدر السابق ، ص ٦٠ – ٧٨ ؛ الآفسرائى ، المصدر السابق ، ص ٢٠ .

(٦٠) القلقشندى(الشيخ أبى العباس أحمد)،صبح الأعشى،الذخائر(١٣٤) ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، الجزء الخامس ، قدم له أ . د / فوزى محمد أمين ، ٢٠٠٥ م ، ص ٤٤٧ ، إبراهيم (فهيم فتحى) ، خانات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أول سلطان تلقب به هو طغرل بك السلجوقى وذلك فى عام(٤٤٧ هـ/١٠٥٥ م)[٦١] . ثم انتشر هذا اللقب خلال العصر السلجوقى وخاصة فى فترة حكم سلاجقة الأناضول ، ثم تأثر بذلك سلاطين مصر ، فكان أول سلطان تلقب به هو السلطان صلاح الدين الأيوبى ، وهو أول من أدخل نظام حكم السلاطين فى مصر .

ومما يذكر أن لقب السلطان كان يطلق على من يمتلك عدة بلاد ، ويكون فى ولايته عدة ملوك ، ويكون جنوده عشرة آلاف أو نحو ذلك ، ويخطب باسمه فى عدة أماكن شتى وتضرب السكة باسمه ، وحينما تتوافر هذه الشروط مجتمعة يطلق عليه لقب " السلطان الأعظم " أو " السلطان المعظم " وكان يطلق على السلطان ألب أرسلان السلجوقى لقب " السلطان المعظم " فى عام (٤٥٩ هـ/ ١٠٦٦ م)[٦٢] على صينية من الفضة من إيران[٦٣] . وبالنسبة للقب المعظم فهو من ألقاب الملوك والسلاطين وأول من أطلق عليه هذا اللقب هو السلطان ألب أرسلان السلجوقى السابق الذكر ، ثم أطلق على السلطان طغتكين فى نص تعميره لجامع الجند باليمن (٥٩٠ هـ) وكان يستعمله المماليك فى مراسلتهم إلى الملوك غير المسلمين[٦٤] .

ويتبين لنا أن السلطان إذا خطب له فى مثل مصر والشام والجزيرة ومثل خراسان والعراق وفارس ومثل إفريقية والمغرب الأوسط والأندلس ، كان صفته سلطان السلاطين[٦٥] ولذلك فقد تلقب كثير من السلاطين السلاجقة بمثل هذه الألقاب كلقب " سلطان السلاطين " و " السلطان الأعظم " و " السلطان المعظم " ومثل لقب " سلطان أرض الله " الذى أطلق على ملكشاه[٦٦] و " سلطان الإسلام والمسلمين " ، وتوحى هذه الألقاب السالفة الذكر ببسط السلاطين السلاجقة أيديهم على بلاد ودول كثيرة.

أما فيما يخص لقب"السلطان الأعظم"[٦٧]فقد عرف خلال العصر الغزنوى،فأطلق على السلطان محمود الغزنوى فى نص إنشائى من عام(٤٢١هـ)على برج محمود فى

الطرق فى عهد سلاجقة الأناضول (٤٧٠ – ٧٠٨ هـ / ١٠٧٧ – ١٣٠٨ م) ، دراسة معمارية أثرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة سوهاج ، كلية الآداب ، قسم الآثار الإسلامية ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٥٣ .

(٦١) الباشا(حسن)، الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ١٩٧٨ ، ص ٣٢٥ .

(٦٢) الباشا (حسن) ، الألقاب ، ص ٣٣٠ ؛ بدر (منى محمد) ، أثر الفن السلجوقى على الحضارة والفن فى العصرين الأيوبى والمملوكى فى مصر ، ج ١ ، ص ٨٠ .

(٦٣) الباشا (حسن) ، الألقاب ، ص ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ص ٤٧٧ .

(٦٤) الباشا (حسن) ، المرجع نفسه ، ص ٣٢٣ – ٣٢٩ .

(٦٥) بدر (منى محمد) ، أثر الفن السلجوقى على الحضارة والفن فى العصرين الأيوبى والمملوكى فى مصر ، رسالة دكتوراه منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩١ م ، ص ٣٢١

(٦٦) الباشا (حسن) ، الألقاب ، ص ٣٣١ .

(٦٧) وقد عرف هذا اللقب " السلطان الأعظم " ؛ حيث أطلق على السلطان قلاوون فى نص إنشاء بتاريخ (٦٨٤ هـ) بمدرسته بالقاهرة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غزنه،ثم عرف خلال العهد السلجوقى فى إيران فاتخذه السلطان سنجر؛حيث وجد على قطعة من النقود ثم عرفه سلاطين سلاجقة الأناضول فلقب به السلطان علاء الدين كيقباد فى نص إنشاء بتاريخ(٦٣١هـ)فى ضريح أبى القاسم علاء الطوسى فى توقات.

ولقب " السلطان المعظم " [٦٨] أطلق على ألب أرسلان على صينية من فضة من إيران عليها تاريخ(٤٥٩ هـ) ، كما أطلق على ملكشاه فى نص إنشاء بالمسجد الجامع فى آنى ، ثم عرفه سلاجقة الأناضول ، فأطلق على السلطان كيقباد كيخسرو على سكة بتاريخ (٦٣٠ هـ) من ضرب سيواس .

كما ثبت تميز كل سلطان ببعض الألقاب الخاصة به دون غيره ، فمثلاً نجد أن السلطان كيخسرو الأول بن قلج أرسلان(٦٠١ – ٦٠٧ هـ / ١٢٠٤ – ١٢١٠ م) ، اتخذ له لقب " غياث الدنيا والدين " وكان قاصرًا عليه وعلى أى سلطان من بنى سلجوق يحمل نفس الاسم ، فمثلاً وجد نفس اللقب " غياث الدنيا والدين " [٦٩] على المنشآت التى شيدت فى عهد السلطان كيخسرو الثانى بن كيقباد ، ونفس الألقاب بالنسبة للسلطان كيخسرو الثالث بن قلج أرسلان (٦٦٣ – ٦٨٢ هـ / ١٢٦٤ – ١٢٨٢ م) ، و" غياث " هو لقب فخرى ، وهى صيغة مبالغة مشتقة من الغوث ، والفعل استغاث وأغاث ، ولفظ " غياث " كان يستخدم مضافًا إلى كلمة أو كلمات أخرى مكونًا بذلك ألقابًا مركبة مثل " غياث الدنيا والدين " [٧٠] . ولقب " غياث الدين " أطلق على بهاء الدولة ابى نصر من بنى بويه على نقوده [٧١] .

أما بالنسبة للسلطان كيكاوس الأول(٦٠٧– ٦١٦هـ/١٢١٠–١٢١٩م)، اتخذ له لقب " عز الدنيا والدين " ، وقد وجد على المنشآت التى شيدت فى عهده وتحمل اسمه ، وكان قاصرًا عليه وعلى أى سلطان من بنى سلجوق قد يحمل نفس الاسم ، فمثلاً وجد نفس اللقب " عز الدنيا والدين " على المنشآت التى شيدت فى عهد السلطان كيكاوس الثانى بن كيخسرو (٦٤٤ – ٦٥٩ هـ / ١٢٤٦ – ١٢٦٠ م) وتحمل اسمه [٧٢] .

أما بالنسبة للسلطان كيقباد الأول(٦١٦–٦٣٤هـ/١٢١٩–١٢٣٧م)اتخذ له لقب"علاء الدنيا

([٦٨])وقد عرف هذا اللقب" السلطان المعظم " فى مصر حيث وجد فى نقش خاص بالسلطان المؤيد شيخ ، ومن المؤكد أنه من التأثيرات السلجوقية التى وقعت على العمارة المملوكية فى مصر ، كما عرفه ملوك المغرب . راجع الباشا (حسن) ، الألقاب ، ١٩٧٨ ، ص ٣٣٠ – ٣٣١ ، ص ٤٧٧ .

([٦٩]) كما وجد هذا اللقب أيضًا على جميع الخانات التى شيدت فى عهد هؤلاء السلاطين . (راجع ، إبراهيم (فهيم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٤) .

([٧٠]) صديق (محمد يوسف) ، النقوش العربية ، ص ٨٠ .

([٧١]) الباشا (حسن) ، الألقاب ، ١٩٧٨ ، ص ٤١٤ .

([٧٢]) وجد هذا اللقب أيضًا على جميع الخانات التى شيدت فى عهد هذين السلطانين (راجع ، إبراهيم (فهيم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٤) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والدين"وكان قاصرًا عليه وعلى أى سلطان من بنى سلجوق يحمل نفس الاسم [٧٣] .
وقد وجدت بعض الألقاب التى تفرد بها سلطان عن آخر،وذلك من خلال ورودها على المنشآت التى ورد بها ذكر ألقابهم وأسمائهم والتى شيدت فى عهدهم مثل " الغالب " ذلك اللقب الذى تفرد به السلطان كيكاوس الأول(٦٠٧-٦١٦هـ/١٢١٠-١٢١٩م)، وكلقب"سلطان البر والبحرين"الذى تلقب به ايضًا نفس السلطان السابق،وكان أول ظهور لهذا اللقب لهذا السلطان كان فى نص إنشاء بتاريخ(٦١٢هـ)[٧٤]فى قلعة أنطالية ، ثم تكرر نفس اللقب فى نص إنشائى بقلعة سينوب فى نفس العام (٦١٢ هـ) ، كما أطلق على السلطان كيقباد الأول فى نص إنشاء بقلعة أنطالية عام (٦٢٢ هـ) .
ولقب"سلطان البر والبحرين"المقصود"بسلطان البر"أى سلطان أو ملك آسيا،والمقصود بالبحرين"هنا هما البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط(بحر الروم).وقد تنوعت صيغ هذا اللقب خلال العصر السلجوقى،فوردت له صيغ متنوعة على آثار سلجوقية متنوعة فمثلاً وجدت صيغة"سلطان البر والبحر"و"ملك البر والبحر"و"سلطان البر والبحرين"و "سلطان البرين والبحرين"[٧٥]،وقد ورد اللقب الأخير"سلطان البرين والبحرين"على السلطان علاء الدين كيقباد الأول فى نص إنشاء سنة(٦٣٤ هـ) فى قلعة العلايا [٧٦] .
نستنتج مما سبق أن السلاجقة منذ أن تولى السلطان كيكاوس بن كيخسرو الأول حكم البلاد ، وكانت سيادتهم على بلاد الروم وما يليها شرقا كبلاد الشام والأرمن وديار بكر وأراضى الصليبيين فى الشام ، ولكن منذ عام (٦١٢ هـ) بدأ اهتمامهم بالبحر إلى جانب البر ، وظهر صداه فى ألقابهم ، إذا لقب السلطان بـ " سلطان البرين والبحرين " فى عام (٦٢٢ هـ) ، ثم زاد اهتمامهم بالبحر فلقب السلطان كيقباذ بن كيخسرو بـ " سلطان البر والبحرين " فى عام (٦٢٢ هـ) ، وحينما انتقل نفوذهم إلى أوروبا نفسها لقب السلطان كيقباد نفسه بـ " سلطان البرين والبحرين " فى عام (٦٣٤ هـ) ، ومن هنا يظهر أن توجههم صار نحو الغرب بعد أن كان نحو الشرق ولقد ساعدهم على ذلك ضعف الدول الأوروبية المجاورة لهم ، واتساع نفوذ الأيوبيين والخلفاء فى الشرق من ناحية أخرى [٧٧] .
كما أطلق لقب " ظل الله فى العالم " على السلطان غياث الدين كيخسرو الثانى

---

(٧٣) كما وجد هذا اللقب على جميع الخانات التى شيدت فى عهد هؤلاء السلاطين (انظر ، إبراهيم (فهيم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٤) . باستثناء السلطان كيكاوس الثانى (٦٤٤ - ٦٥٩ هـ / ١٢٤٦ - ١٢٦٠ م) فقد استخدم هذا اللقب فى نص إنشاء مدرسة قره طاى بقونية (٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م) ولم يكرر هذا اللقب مرة أخرى .
(٧٤) راجع ، الباشا (حسن) ، الألقاب ، ص ٣٣٤ .
(٧٥) المقصود بالبرين بر آسيا وأوروبا ، والبحرين ، بحر الروم والبحر الأسود .
(٧٦) راجع ، الباشا (حسن) ، الألقاب ، ص ٣٣٤ .
(٧٧) راجع ، الباشا (حسن) ، الألقاب ، ص ٣٣٥ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٦٣٤ – ٦٤٤ هـ / ١٢٣٦ – ١٢٤٦ م) وعلى السلطان كيكاوس الثانى (٦٤٤ – ٦٥٩ هـ / ١٢٤٦ – ١٢٦٠ م) وعلى السلطان غياث الدين كيخسرو بن قلج أرسلان الثالث (٦٦٣ – ٦٨١ هـ / ١٢٦٤ – ١٢٨٢ م) .

وهذا اللقب " ظل الله فى العالم "الذى لقب به السلاطين السلاجقة السالفين الذكر ، هى تخدم نظام الحكم السلجوقى الذى يعتمد على نظرية " الحق الملكى المقدس "[٧٨]، والتى يعبر عنها "بالحق الإلهى " وهو أن الله اختار السلطان وميزه على عباده وجعلهم جميعًا خاضعين له.وهذا يعنى أن أى شخص لا ينتسب إلى البيت المالك(الحاكم)ويتولى الملك(الحكم)،يعتبر مغتصبًا لحق غيره ، فالخليفة نائب عن الرسول فى حكم المسلمين ،وصاحب الحق الشرعى فى ذلك ، بمعنى أن السيادة فى حكم السلاجقة يمنحها الله لهم ويصادق عليها الخليفة كسلطة دينية ،وكما لا يوجد إلا خليفة واحد كرئيس دينى للمسلمين، كذلك الأمر لا يمكن أن يكون أيضًا إلا سلطان واحد مسئول عن النظام والحكم ،فالخليفة يمثل فى الحكم السلجوقى السلطة الدينية،ومنه يأخذ السلاطين التفويض الشرعى فى الحكم ،فالمسلمون لا يعترفون بالسلطان الذى لا يحظى بموافقة ورضى الخليفة العباسى ، فالخليفة يمثل السلطة ومانح السلطة وهو يملك ولا يحكم ، أما السلطان فيمثل القوة ويملك ويحكم ويمثل الجانب الفعال فى الحكومة فى الحكم والتدبير،ولذلك وجدنا السلاجقة كانوا حريصين على حماية الخلافة العباسية بكل الطرق،لأن الخليفة بالنسبة لهم هو مصدر السلطة ولا بد منه لصلاح العالم . والذى يؤكد ذلك بعض الألقاب التى لقب بها الخلفاء العباسيين مثل لقب "خليفة الله فى الأرض وكذلك الألقاب التى اتخذها السلاطين السلاجقة أيضًا مثل " ظل الله فى العالم" [٧٩] .

كما أطلق لقب " علاء الاسلام والمسلمين " على السلطان غياث الدين كيخسرو الثانى(٦٣٤– ٦٤٤هـ) ، وعلى السلطان عز الدين كيكاوس الثانى(٦٤٤ – ٦٥٩هـ). كما وجدت بعض الألقاب الفخرية الخاصة ببعض السلاطين على بعض المنشآت الدينية فى بلاد الأناضول كلقب " سلطان الاسلام والمسلمين " الخاص بالسلطان غياث الدين كيخسرو الثالث (٦٦٣ – ٦٨١ هـ) . وكلقب " مالك رقاب الأمم سيد سلاطين العرب والعجم " الخاصة بالسلطان عز الدين كيكاوس الثانى (٦٤٤ – ٦٥٩ هـ) ، ولقب مالك رقاب الأمم"هو لقب فخرى مركب ، وأول ما أطلق ، أطلق على أبى

---

(٧٨) هذه النظرية التى قام على أساسها الحكم الساسانى منذ عهد أردشير الأول (٢٢٦ م) حتى نهاية حكم يزدجر الثالث وهو حكم استبدادى فردى يقوم على الاعتقاد بنظرية الحق الإلهى المقدس للملوك . وهو ذلك الحق الذى أتاح لأردشير أن يلقب نفسه بلقب " شاهنشاه " أى " ملك الملوك " ، لأن حكم الفرس لا يتولاه إلا كائن إلهى يحاط بمظاهر التقديس والاجلال . (راجع ، الصالح (صبحى) ، النظم الإسلامية وتطورها ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٠ م ، ص ٣٠ ؛ بدر (منى محمد) ، أثر الحضارة السلجوقية ، الجزء الأول ، الحضارة ، ص ٨٢ – حاشية (٣) .

(٧٩) بدر (منى محمد) أثر الحضارة السلجوقية ، الجزء الأول ، الحضارة ، ص ٨٢ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المظفر إبراهيم بن مسعود فى نص إنشائى من غزنة عام(٤٩٢ هـ)[٨٠]،وهو يدل على اتساع حكم الدولة السلجوقية خلال فترة حكم هذا السلطان ،ويؤكد ذلك أيضًا الألقاب التالية لذلك وهى " سيد سلاطين العرب والعجم" وهى جميعها ألقاب تدل على اتساع حكم الدولة السلجوقية خلال فترة حكم هذا السلطان ، أو لإدعاء السيطرة العالمية .

ولقب " سيد سلاطين العرب والعجم " ، العجم فى اللغة ضد العرب ، وكان لقب العجم يطلق على الفرس والروم وهم سكان آسيا الصغرى والبيزنطيون وهى من ألقاب السيادة على سلاطين العرب والفرس والروم ، وبعد ذلك غرم بهذه الألقاب سلاطين المماليك فى مصر [٨١] .

كما أطلق لقب"سلطان بلاد الروم والأرمن والشام وديار بكر والإفرنج"على السلطان كيخسرو بن كيقباد فى نص إنشاء بتاريخ(٦٣٥هـ)فى مدرسة تاش فى أغريدير[٨٢]، وكلقب"شاهنشاه المعظم"الخاص بالسلطان غياث الدين كيخسرو الثالث(٦٦٣-٦٨١هـ).

ولقب " شاه " هو لقب فارسى الأصل يعنى الملك أو السيد ، وقد شاع استخدامه فى إيران ثم انتشر استعماله فى العديد من المدن الإسلامية ، ثم استخدم كلقب مركب مثل " شاهنشاه " ؛ حيث استخدمه السلاطين المغول وهو يعنى " ملك الملوك " [٨٣] .

وقد ورد فى نصوص إنشاء المنشآت الدينية السالفة الذكر ، أن كثيرًا من سلاطين السلاجقة كانوا ينقشون قبل اسمهم لقب " أبو الفتح " [٨٤] وهو الذى أطلق على السلطان"كيخسرو الأول بن قلج أرسلان " والسلطان " كيكاوس الأول " والسلطان " كيقباد الأول " والسلطان كيخسرو الثانى بن كيقباد " والسلطان " كيكاوس الثانى بن كيخسرو " والسلطان " كيخسرو الثالث بن قلج أرسلان " .

ولعل وجود لقب " الفتح " هنا لهؤلاء السلاطين السلاجقة لأن السلاجقة هم فاتحوا

---

(٨٠) الباشا (حسن) ، الألقاب ، ص ٤٤٤ ، بركات (مصطفى) ، الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ٥٤ .

(٨١) فقد أطلق لقب " سلطان العرب والعجم والترك "على الظاهر بيبرس فى نص إنشاء بتاريخ (٦٤٤ هـ)فى المسجد فى كارا،وكذلك ورد هذا اللقب أيضًا فى نص تعمير بتاريخ(٦٧٣ هـ)فى قلعة دمشق خاص بالسلطان بيبرس أيضًا ولكن بصيغة " سلطان العرب والعجم والروم " .(الباشا (حسن)،الألقاب، ١٩٧٨ ، ص ٣٣٧) .= =ومن الملاحظ أن لقب " سلطان الروم او الترك " هو مقصود به الدولة السلجوقية فى الأناضول والتى أخضعها السلطان بيبرس للسيادة المصرية آنذاك . (راجع ، الباشا (حسن) ، الألقاب ، (١٩٧٨) ، ص ٣٣٨) . كما اتخذ أيضًا لقب " سلطان العرب والعجم والترك " السلطان قلاوون ، وهو ما يدل على كثرة البلاد التى حكمها هذا السلطان ، وذلك ورد فى نص وثيقة وقف السلطان قلاوون المؤرخة سنة (٦٨٥ هـ) ١٠١٠ أوقاف . (راجع ، بدر (منى محمد) ، أثر الفن السلجوقى ، رسالة دكتوراه، ص ٣٢٢ .

(٨٢) حسن الباشا ، المرجع السابق ، ص ٤٤٤ ، ٤٤٥ .

(٨٣) قد يستخدم هذا اللقب أحيانًا كاسم عائلى وأحيانًا كلقب صوفى فى بعض المناطق الهندية . (راجع ، صديق (محمد يوسف) ، النقوش العربية ، ص ٧٤) .

(٨٤)وقد ورد لقب"أبو الفتح"فى كثير من المنشآت غير الدينية الأخرى فمثلا وجدت على غالبية نصوص الإنشاء الخاصة بالخانات السلجوقية فى بلادالأناضول.(راجع،(إبراهيم(فهيم فتحى)،خانات الطرق،ص ٦٥٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البلاد غير الإسلامية ، ومن ثم استحقوا أن يلقبوا بلقب " أبو الفتح " وبالفعل فقد قاموا هؤلاء السلاطين بفتح العديد من هذه البلاد غير الإسلامية ونشر الإسلام بها .

كما وجدت بعض الألقاب الخاصة ببعض سلاطين السلاجقة ؛ حيث وجدت منقوشة على منشآتهم الدينية كألقاب " برهان أمير المؤمنين – ناصر أمير المؤمنين – قسيم أميرالمؤمنين".وكان كل لقب من هذه الألقاب يرد على منشأة دينية واحدة ، أحيانًا ما كان يتخذ السلطان له لقبين من الألقاب الثلاثة السابقة [٨٥] ، وكان ينقش كل لقب لوحده على منشأة دينية واحدة من منشآته ، وكان يرد هذا اللقب بعد ذكر اسم السلطان مباشرة ، فقد استخدم لقب " برهان أمير المؤمنين " [٨٦] على المنشآت الدينية التى شيدت فى عهد السلطان كيكاوس الأول (٦٠٧ – ٦١٦ هـ) .

وقد استخدم لقب " برهان أمير المؤمنين " [٨٧] على بعض المنشآت الدينية فى عهد السلطان كيقباد الأول (٦١٦ – ٦٣٤ هـ) ، كما اتخذ هذا السلطان أيضًا لقب " ناصر أمير المؤمنين " [٨٨] على بعض المنشآت الدينية التى شيدت فى عهده ، ويعتبر هذا السلطان هو السلطان الوحيد من بين سلاطين سلاجقة الأناضول الذى اتخذ له الألقاب الثلاثة السابقة دون غيره من سلاطين السلاجقة سواء كان ذلك على المنشآت الدينية أو على الخانات التى شيدت فى عهده ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قوة وهيمنة وأحقية وشرعية هذا السلطان فى الحكم .

وقد استخدم لقب " برهان أمير المؤمنين " على بعض المنشآت الدينية التى شيدت فى عهد السلطان كيخسرو الثالث بن قلج أرسلان (٦٦٣ – ٦٨١ هـ) ، وقد استخدم لقب " قسيم أمير المؤمنين " على بعض المنشآت الدينية التى شيدت فى عهد السلطان كيخسرو الثانى بن كيقباد (٦٣٤ – ٦٤٤ هـ) بعد ذكر اسم السلطان .

هذا وقد وجدت منشأة دينية واحدة ورد بنص إنشائها ألقاب غير واضحة من كتابته المطموسة إلا أنه قُرئ منها"...أبو الفتح كيكاوس بن كيخـــــ(...)مير المؤمنين... "،ولذلك لم نستطع أن نتأكد من هذا اللقب هل هو"قسيم أمير المؤمنين" أم " برهان أمير المؤمنين " أم " ناصر أمير المؤمنين "،ولكن من خلال معرفة اسم السلطان الذى شيد

---

(٨٥) اتخذ السلطان علاء الدين كيقباد الأول هذه الألقاب الثلاثة السالفة الذكر لشخصه ، وكان غالبًا ما يرد كل لقب على خان واحد من الخانات التى شيدت فى عهده ، كما انه كان فى بعض الحالات ما يجمع بين لقبين منهم على خان واحد . (راجع ، إبراهيم (فهيم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٤) .

(٨٦) وقد استخدم أيضًا هذا اللقب على الخانات التى شيدت فى عهد هذا السلطان أيضًا . (راجع : فهيم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٤) .

(٨٧) وقد استخدم أيضًا هذا اللقب على الخانات التى شيدت فى عهد هذا السلطان أيضًا. (راجع : فهيم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٤) .

(٨٨) وقد استخدم أيضًا هذا اللقب على بعض الخانات التى شيدت فى عهد هذا السلطان أيضًا . (راجع : فهيم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٤) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فى عهده هذه المنشأة[٨٩]،وهو السلطان"كيكاوس الثانى"(٦٤٤- ٦٥٩هـ)،وبمقارنة اسم هذا السلطان وبقية نصوص الإنشاء الخاصة به والتى نقشت على بعض الخانات السلجوقية فى تلك الفترة ، فقد اتضح لنا أن هذا السلطان قد تلقب بلقبين فقط من الألقاب الثلاثة السالفة الذكر وهما"برهان أمير المؤمنين"و"قسيم أميرالمؤمنين"[٩٠]،ومن ثم فإننا نرجح ان هذا اللقب إمايكون "برهان أمير المؤمنين " أو " قسيم أمير المؤمنين".

وعن لقب " قسيم أمير المؤمنين " فيعد هذا اللقب من الألقاب الرفيعة المضافة إلى " أمير المؤمنين " ومعناه مقاسم لسلطان أمير المؤمنين ، وأطلق هذا اللقب على أبى نصر الملك الرحيم آخر ملوك بنى بويه فى فارس والعراق (٤٤٠ – ٤٤٧ هـ) ، إذ ورد ضمن ألقابه على قطعة من النسيج من إيران ، ويُعد ذلك صدى لما وصلت إليه سلطة الخليفة من اضمحلال فى عصر بنى بويه[٩١] .

وتبين أن السلاجقة لم يتخذوا فى بداية حكمهم هذا اللقب على اعتبارهم جنودًا للخلافة العباسية ، جاءوا ليردوا لها هيبتها ، ومن ثم اتخذوا ألقابًا أخرى ترمز إلى ذلك ، فلقب ألب أرسلان بـ " ناصر أمير المؤمنين " وقد أطلق هذا اللقب على السلاطين السلاجقة تعبيرًا عما أظهره السلاجقة من همية فى نصرة الخلافة العباسية وحماية المذهب السنى،فورث سلاجقة الأناضول عن أجدادهم هذا اللقب ، فأطلق على السلطان كيقباد الأول فى نص إنشاء بتاريخ (٦٢٧ هـ / ١٢٣٠ م) فى مدينة لاذق[٩٢] .

وقد أطلق هذا اللقب أول مرة على " على عبد الرحمن بن الأشعث فى العصر الأموى ، ثم استمر استخدامه خلال العصر العباسى والفاطمى والأيوبى والمملوكى[٩٣] كما تلقب ملكشاه بـ " يمين أمير المؤمنين " ، وقد أطلق هذا اللقب على السلطان كيقباد بن كيخسرو فى نص إنشائى عام (٦٢٦ هـ) بخان السلطان ثم اطلق على

---

(٨٩) هذه المنشأة هى " مسجد عبد العزيز بقونية " (٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م) .

(٩٠) هذان اللقبان وردا بخان واحد وهو خان إسحاقلى الذى شيد فى عهد السلطان كيكاوس الثانى بن كخيسرو ، كما وجد لقب " قسيم أمير المؤمنين " على بعض الخانات التى شيدت فى عهد هذا السلطان أيضًا ، ولذلك من المرجح أن يكون هذا اللقب الغير واضح والذى ورد على مسجد عبد العزيز بقونية (٦٥١ هـ) ربما يكون هو " قسيم أمير المؤمنين " مثلما ورد منفردًا على بعض الخانات التى شيدت فى عهد هذا السلطان . (راجع ، إبراهيم (فهيم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٤ .

(٩١) الحداد (عبد الله عبد السلام) ، النصوص التأسيسية لجامع معاذ بن جبل بمدينة الجند بتعز ، مضمونها ودلالتها التاريخية والإنشائية ، العدد الأول من أبجديات ، ٢٠٠٦ م ، ص ١١٧ .

(٩٢) الوسيمى (محمد نجيب زكى محمد) ، سلطنة سلاجقة الروم (٥٨١ – ٦٤١ هـ / ١١٨٥ – ١٢٤٣ م) ، رسالة الدكتوراه ، غير منشورة ، قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ م ، ص ١٠٣ .

(٩٣) الحداد (عبد الله عبد السلام) ، النصوص التأسيسية ، ١١٧ . والجدير بالذكر أن لقب " قسيم أمير المؤمنين " لم يلقب به سلاطين المماليك إلا بعد إحيائهم الخلافة العباسية فى القاهرة ، فجاء على النقوش التأسيسية على مدرسة الظاهر بيبرس بالقاهرة (٦٦٠ هـ / ١٢٦٠ م) ، وصار هذا اللقب من بعده من الألقاب العامة لدى سلاطين المماليك فى مصر . (انظر الباشا ، ص ٢٠٤ – ٢٠٥ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلطان كيكاوس بن كيخسرو على سكة بتاريخ (٦٤٤ هـ) من قونية وفى نص إنشائى بتاريخ (٦٤٩ هـ) بقلعة أنقرة ، وظل هذا اللقب مستخدمًا لكبار سلاطين السلاجقة ، حتى قضى على الخلافة العباسية فى بغداد [٩٤] . وبالفعل انتهى هذا اللقب كغيره من الألقاب المركبة على أمير المؤمنين ، بمجرد القضاء على الخلافة العباسية فى بغداد ، ولكن فى عام (٦٥٩ هـ) قام السلطان الظاهر بيبرس المملوكى بإحياء الخلافة العباسية فى مصر ، ومن ثم قام الخليفة العباسى بأن لقبه بلقب " قسيم أمير المؤمنين " ، فورد ى نص تعمير بتاريخ (٦٥ هـ) فى قلعة دمشق ، وفى نص إنشاء بتاريخ (٦٦٠ هـ) فى مدرسة السلطان الظاهر بيبرس بالقاهرة ، وفى سكة من مدينة الإسكندرية فى عام (٦٦١ هـ) [٩٥] .

أما عن لقب " برهان أمير المؤمنين " ، فبرهان الحجة ، وكان يُطلق على السلاجقة وانتشر بين سلاجقة الأناضول ، فأول من أطلق عليه هو السلطان كيكاوس بن كيخسرو فى نص إنشائى بتاريخ (٦١٢ هـ) فى قلعة سينوب ، ثم لقب به السلطان علاء الدين كيقباد فى نص إنشائى بتاريخ (٦٣١ هـ) فى ضريح الملك الغازى فى نيكسار ، وأطلق على قلج أرسلان الرابع بن كيخسرو الثانى فى سكة بتاريخ (٦٥٩ هـ) من ساردس ، وأطلق على السلطان كيخسرو بن قلج أرسلان فى نص إنشائى بتاريخ (٦٧٨ هـ) فى ضريح صاحب عطا بقونية .

كما أطلق لقب " براهين أمير المؤمنين " على السلاطين كيكاوس وقلج أرسلان وكيقباد بن كيخسرو فى سكة بتاريخ سنة (٦٤٧ هـ) [٩٦] ، ومن ثم اتضح لنا مدى مشاركة السلاطين السلاجقة فى تدعيم نفوذ الخلفاء العباسين من خلال الألقاب التى منحت لهم ، فتلقبوا بها ، لتوضيح مدى قوة سلطانهم أمام الخليفة العباسى [٩٧] .هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كان السلاجقة يخافون من العنصر العربى لاعتقادهم أنهم أصحاب الحق فى الحكم ، لذلك أبعدوهم عن المناصب الهامة ، وعن الجيش ، وفى الوقت نفسه سعوا إلى مصاهرة الخلفاء العباسيين على اعتبار أن المصاهرة تمكنهم من أخذ الخلافة فى أولادهم الذين يتصلون بالقرابة إلى الخلفاء ؛ مما يكسب الشرعية لحكمهم ، ولذلك تسموا بأسماء عربية إلى جانب أسمائهم التركية والفارسية ، وجاءت معظم كتاباتهم الإنشائية على عمائرهم ونقودهم وأغلب مصنوعاتهم مدونة باللغة العربية ، وعملوا على حماية الخلافة العباسية رغم ضعفها وقدرتهم على إسقاطها [٩٨].

---

(٩٤) الباشا ، المرجع السابق ، ص ٢٠٤ – ٢٠٥ .
(٩٥) راجع ، إبراهيم (فهيم فتحى) ، خانات الطرق ، ص ٦٥٥ – ٦٥٦ .
(٩٦) الباشا (حسن) الالقاب ، ص ١٩٨ .
(٩٧) بدر (منى) ، أثر الفن السلجوقى ، ص ٣٢٨ – ٣٢٩ .
(٩٨) الوزنه (يحيى بن حمزة) ، مدينة مرو والسلاجقة ، ص ١٦٤ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فمسالة اعتراف وتبعية سلاطين السلاجقة الأناضول للخلافة العباسية مسألة مؤكدة تاريخيًا وأثريًا ، ويدل على ذلك ضرب الدنانير والدراهم السلجوقية التى تحمل أسماء السلاطين السلاجقة مع أسماء الخلفاء العباسيين فى حاضرة الخلافة العباسية بغداد ، ولم يخل أى نقد من نقود سلاجقة الأناضول من ذكر اسم الخليفة العباسى عليه مهما كان علاقته مع السلطان من حيث القوة أو الضعف ، وهو دليل واضح لكسب شرعية هذا السلطان [٩٩] . فالخليفة فى نظرهم هو مصدر السلطات ، والخلافة نظام لابد منه لصلاح العالم ، واستقامة أموره ، والذى يؤكد هذه الرؤية بعض الألقاب التى اتخذها الخلفاء العباسيون مثل لقب"خليفة الله فى الأرض"،ولذلك عمل طغرليك منذ أول عهده بالسلطنة على حماية الخلفاء العباسيين وإعادة هيبتها فى الحكم[١٠٠]،فالخليفة يمثل فى رأيهم رمز السلطة الدينية،وهى من أشرف المهمات ويشكل حماية لحكم العالم ، ومنه يأخذ السلاطين التفويض الشرعى بالحكم،فالمسلمون لا يعترفون بالحاكم الذى لا يخطئ بموافقة الخليفة العباسى ، فالخليفة يمثل السلطة ومانح السلطة،وهو يملك ولا يحكم،أما السلطان فيمثل القوة،ويملك ويحكم ويمثل الجانب الفعال فى الحكم والتدبير [١٠١] .

هذا وقد وجد فى نصوص المنشآت الدينية السلجوقية فى الأناضول،أنه غالبًا ما يذكر اسم السلطان الذى شيد فى عهده هذه المنشأة؛حيث كان يذكر اسم السلطان ونسبه من جهة والده؛مع ذكر بعض الصفات لآباء السلاطين كالشهيد أو العالم أوالعادل أو غيره.

فمثلاً يُذكر فى نسب السلطان عز الدين كيكاوس الأول(٦٠٧ –٦١٦ هـ)فى بعض المنشآت الدينية اسم السلطان هكذا " كيكاوس بن كيخسرو"وهذا ما يتطابق مع المصادر التاريخية المعاصرة بأن والد السلطان كيكاوس الأول هو " كيخسرو " وفى بعض المنشآت الدينية الأخرى كان يذكر فى نسب هذا السلطان هكذا " كيكاوس بن كيخسرو بن قلج أرسلان " وهو أيضًا ما يتطابق مع المصادر التاريخية المعاصرة والواقع التاريخى ، فوالد السلطان كيكاوس هو " كيخسرو " ووالد الأخير هو " قلج أرسلان " .

وعن نسب السلطان علاء الدين كيقباد الأول (٦١٦ – ٦٣٤ هـ) ، فقد ذُكر فى بعض نصوص الإنشاء الخاصة به هكذا " كيقباد بن كيخسرو " و " كيقباد بن كيخسرو بن قلج أرسلان " و " كيقباد بن السلطان الشهيد كيخسرو بن قلج أرسلان بن مسعود " وجميع هذه النصوص السابقة متفقة مع بعضها بعضا ومع المصادر التاريخية المعاصرة فنسبه كالتالى " السلطان كيقباد بن السلطان كيخسرو بن قلج أرسلان بن مسعود " وعن لقب " الشهيد " الخاص بالسلطان كيخسرو بن قلج أرسلان والد السلطان كيقباد ، فقد اتضح من خلال اطلاعنا على المصادر التاريخية المعاصرة أنه ورد بها

---

(٩٩) الوسيمى (محمد نجيب زكى محمد) ، سلطنة سلاجقة الروم ، ص ١٠٣ .
(١٠٠) بدر (منى) ، أثر الحضارة السلجوقية ، ج ١ ، ص ٨٣ – ٨٤ .
(١٠١) بدر (منى) ، المرجع نفسه ، ج ١ ، ص ٨٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن السلطان كيخسرو بن قلج أرسلان قتل أثناء إحدى معاركه وهو يجاهد فى سبيل الله ضد الروم ، وبذلك نال درجة الشهادة فى سبيل الله [١٠٢] وهذا يدل على اتفاق النقوش الكتابية الموجودة على الآثار مع ما ذكر فى المصادر المعاصرة .

وعن لقب " السعيد " الذى لقب به هذا السلطان"كيخسرو بن قلج أرسلان "،فلوحظ أنه لم يتلقب بهذا اللقب فى أيام حياته ، ولكن هذا اللقب نقش بعد استشهاده فى إحدى معاركه مع الروم فى عهد ابنه السلطان كيقباد الأول ، ومن ثم فقد عرف عنه أنه شهيد ،ومعروف أن الشهداء احياء عند ربهم يرزقون،ومن ثم فليس من الغريب إذًا أن يلقبوه بلقب السعادة التى نالها فى الآخرة ، ومن ثم فهو فى سبيل الله "فهو سعيد "فى الآخرة .

وعن نسب السلطان كيخسرو الثانى (٦٣٤ – ٦٤٤ هـ) ، فقد ذُكر فى بعض نصوص الإنشاء الخاصة به هكذا : " كيخسرو بن كيقباد " وهو ما يتفق بأن السلطان كيخسرو هو ابن السلطان كيقباد كما ذكر بالمصادر التاريخية المعاصرة.

وعن نسب السلطان عز الدين كيكاوس الثانى(٦٤٤–٦٥٩ هـ)،فقد ذكر فى بعض نصوص الإنشاء الخاصة به هكذا " كيكاوس بن كيخسرو"و"كيكاوس بن كيخسرو بن كيقباد بن السلطان الشهيد كيخسرو بن قلج أرسلان بن مسعود بن قلج أرسلان " .

ونلاحظ أن هذا النقش يذكر نسب هذا السلطان إلى درجة الاسم السادس له ، حتى ينتهى نسبه إلى السلطان قلج أرسلان " الجد الرابع له " ، وهذا النقش أيضًا يؤكد شهادة السلطان كيخسرو بن قلج أرسلان ، مما لا يدع مجالاً للشك فى ذلك .

وعن نسب السلطان " كيخسرو بن قلج أرسلان الثالث " (٦٦٣ – ٨٦١ هـ) ، فقد ذكر فى نصوص الإنشاء الخاصة به هكذا " كيخسرو بن قلج أرسلان " وهو ما يتفق أيضًا مع ما ورد ذكره فى المصادر التاريخية المعاصرة .

وهكذا ثبت لنا من خلال هذه النصوص ذكر أسماء السلاطين وآبائهم وذرياتهم وهو ما تؤكده المصادر التاريخية المعاصرة،وكذلك صحة واتفاق التواريخ الهجرية المذكورة بغالبية هذه النصوص الإنشائية وتبين مطابقتها مع ما ورد منها بالمصادر التاريخية المعاصرة .

كما أن هناك لقب " ابن الخيرات والحسنات " ورد ذكره بنص إنشاء مدرسة كوك فى سيواس (٦٧٠ هـ) وهى ألقاب خاصة بمنشئ المدرسة وهو الوزير صاحب عطا فخر الدين على ، وهذه المدرسة هى إحدى منشآته الخيرية ن وقد ذكرت المصادر المعاصرة أن صاحب عطا لقب بـ " أبو الخيرات " لكثرة أعماله المعمارية فى قونية والتى تشتمل على جامع ومدرسة وخانقاة وسبيلين .

غالبًا ما تؤكد نصوص الإنشاء أسماء السلاطين وآبائهم وزيارتهم مع ما تذكره المصادر التاريخية المعاصرة،وكذلك صحة واتفاق التواريخ الهجرية المذكورة بغالبية

---

(١٠٢) انظر ، ابن بيبى ، مختصرة سلجوقنامه ، ص ٤٦ – ٤٧ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه النصوص الإنشائية وتبين مطابقتها مع ماورد منها بالمصادر التاريخية المعاصرة.

٢ - الألقاب الخاصة بأصحاب أو مشيدى هذه المنشآت أو من شُيِّدت لهم هذه المنشآت :

وردت بعض الألقاب الخاصة بأصحاب مشيدى هذه المنشآت ، وهى ألقاب غالبًا ما كانت ألقاب عبودية تضرعًا لله تعالى وتقربًا لله عسى أن يتقبل الله منهم هذه المنشآت ، ولذلك وجدنا أن غالبيتها كانت تشتمل على ألقاب بصيغة : " العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله تعالى " تتقدم اسم صاحب أو مشيد هذه المنشآت ، وفى بعض النصوص بصيغة " العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله " وفى البعض الآخر بصيغة " العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله الراجى عفو الله وإحسانه " ، وفى البعض الآخر بصيغة " العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة ربه الغفور " ، وفى البعض الآخر بصيغة " العبد الضعيف الراجى رحمة ربه اللطيف " ، وبصيغة " العبد الراجى المحتاج إلى رحمة الله تعالى " وبصيغة " العبد الراجى المحتاج إلى رحمة الله تعالى " وبصيغة " بيد العبد الضعيف " وبصيغة " الفقير إلى رحمة ربه " .

كل هذه الألقاب السالفة الذكر هى ألقاب عبودية وتذلل لله تعالى ، وكأن مشيد هذه المنشآت يتذلل ويتضرع إلى الله تعالى لكى يتقبل منه عمله هذا ، تقربًا لجناب الله تعالى وطلبًا لمغفرته ورحمته ورضوانه فى الدنيا والآخرة .

وأول من تلقب بهذه الألقاب هو السلطان نور الدين زنكى فى نص إنشاء الجامع النورىوحماة(٥٥٩هـ)؛ حيث ورد بصيغة " العبد الفقير إلى رحمة الله " ثم صار لقبًا عامًا بعد ذلك أطلق على الحرفيين [١٠٣] .

لقد ورد ببعض النصوص الإنشائية لمن أنشئت لهم هذه المنشأة من العلماء والفقهاء والمشايخ ،وما يتعلق بها من وحدات نفعية وخدمية موقوفة على أشخاص معينين سواء كانوا علماء أو متصوفين أو فقهاء وكأنها وقفية نقشت على الحجر، مثل ما ورد فى نص إنشاء جامع صدر الدين كوناتى بقونية (٦٧٣ هـ) بصيغة " أنشئ هذه العمارة المباركة مع التربة التى فيها للشيخ الإمام المحقق العالم الربانى صدر الدين محمد بن إسحق بن محمد رضى الله عنه/ودار الكتب التى فيها له أيضًا مع كتبه الموقوفة عليها كما ذكر ذلك وشرط وبُيّن فى الوقفية/برسم الفقرا الصالحين من أصحابه المتوجهين بقلوبهم وقالبهم إلى الله تعالى فى شهور سنة ثلث وسبعين وستماية"

ويُفهم من النص الإنشائى السابق ، أن هذا الجامع أو هذه المنشأة والتربة أنشئتا من أجل الشيخ الإمام المحقق العالم الربانى صدر الدين محمد بن إسحق بن محمد (رضى الله عنه) ، ولعل ورود ألقاب هذا العالم الجليل بلقب " الشيخ " هو لقب معروف فى العالم الإسلامى وكان يُطلق على ذوى المكانة والمنزلة الرفيعة فى

---

(١٠٣) الحداد (عبد الله عبد السلام) ، النصوص التأسيسية بجامع معاذ بن جبل ، ص ١١٨ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجتمع الإسلامى تكريمًا لهم ، أو ربما يُطلق عرفًا على كبار السن والعلماء [١٠٤] .

أما لقب الإمام فهو لقب فخرى ووظيفى ، والإمام ما ائتم به من رئيس أو غيره وإمام كل شيء قيّمه ، مثل القرآن إمام المسلمين ، والخليفة إمام الجند وقائدهم ، والإمام بمعنى القدوة ويُقال " أم القوم فى الصلاة فهو إمام"[١٠٥] وذُكر فى القرآن الكريم ﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً﴾[١٠٦] وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ﴾ " [١٠٧] .

وكان يطلق لقب " الإمام " أيضًا على ولى الأمر أى الحاكم أو الوالى ، وكان يُطلق على رسول الله ﷺ ثم أطلق على الخلفاء . ثم أطلق على كل من يحكم المسلمين سواء فى الأمور الدينية أو الدنيوية ، وأن يتوفر فيه العدالة والكفاية وسلامة الحواس والأعضاء . وهذا اللقب اطلق على " على بن أبى طالب "، وأطلق كنعت شخص على إبراهيم بن محمد بن العباس أول من بويع بالخلافة من بنى العباس ؛ ومنذ أن تلقب المهدى العباسى بالإمام تبعه فى ذلك الخلفاء العباسيون ، وأصبح هذا اللقب يطلق على كل من تولى الخلافة ، وقد ركز عليه الخلفاء الفاطميون فاستخدموه لقبًا لهم ، ولكن بمفهوم آخر لدى الشيعة ، فالإمامة لدى الشيعة هو ركن الدين وقاعدة الإسلام [١٠٨] .

أما لقب " المحقق " فيعنى كثرة شغله بالتحقيق فى الكتب والمراجع الدينية ، أما لقب " العالِم " هو من ألقاب العلماء ، ومصدره العلم ، إلاّ أنه كان من الألقاب المشتركة فى الاصطلاح بين رجال الحرب والإدارة ، وقد تلقب به الملوك على سبيل الاعتزاز به ، وكان فى هذه الحالة يرد مرادفًا للباذل والعادل [١٠٩] ، لكن فى هذا النص هنا يقصد به العالِم الكثير العلم ، أما لقب " الربانى " فلعله لقب يتصل بنظافة وطهارة وشفافية القلب المتصل دائمًا بالله .

ومن ثم نفهم من هذه الألقاب السالفة الذكر أنها توضح لنا مكانة هذا الرجل من أنه موسوعة فى العلم وفى النفقة وحماية الدين (الاسلام) لدرجة أنه اصبح بمثابة إمام للمسلمين أى مرجع وحجة لهم ، وأنه أصبح له منزلة ومكانة مرموقة ومحترمة لدى الناس ، ومن ثم أنشئت من أجله هذه المنشأة والتربة لينشر به علمه وفقهه بين الناس وليكون لهم إمامًا ومرجعًا ليزدادوا منه وقت ما يشاءون .

كما يستدل من النص فى ذكره عبارة " ودار الكتب التى فيها له أيضًا مع كتبه

---

(١٠٤) صديق (محمد يوسف) ، النقوش العربية ، ص ٧٦ .
(١٠٥) فرج (فرج حسين) ، النقوش الكتابية ، ص ٤٧١ .
(١٠٦) قرآن كريم ، سورة البقرة ، آية رقم (١٢٤) .
(١٠٧) قرآن كريم ، سورة الفرقان ، آية (٧٤) .
(١٠٨) فرج (فرج حسين) ، النقوش الكتابية ، ص ٤٧٢ .
(١٠٩) صديق (محمد يوسف) ، النقوش العربية ، ص ٧٨ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموقوفة عليها " أى أنه خُصص له بهذه المنشاة مكتبة أطلق عليها بـــ " دار الكتب " وهو مصطلح وجد مايشبهه فى مصر خلال العصر المملوكى البحرى والشركسى فى نصوص الوقف وهو "خزانة الكتب"، مما يدل على أن هذه المنشأة إما أنها أنشئت لتؤدى غرض التدريس بها ، وبالتالى فربما تكون هذه المنشأة " مدرسة " وخاصة بأنه لم يحدد مسمى هذه المنشأة ، فقد ورد بنصها بصيغة " أنشئ هذه العمارة المباركة مع التربة " أو ربما تكون هذه المنشأة جامع ، كما أطلق عليها علماء الآثار الأتراك ، وكانت بالفعل جامع وذلك من خلال تخطيطها فى الصحن المكشوف والأروقة إلا أنه لا يمنع من تأديتها وظيفة المدرسة ، كما كان يحدث لدينا فى مصر خلال العصر المملوكى كما يفهم من النص السابق أيضًا أن هذا العالم الجليل حبًا فى مزيد من نيل الثواب والآجر أوقف مكتبته الخاصة به لهذه المنشأة .

ونستفيد من نص الإنشاء السالف الذكر أن هذه المنشأة كان لها وقفية ذكر فيها ذلك وذكر فيها شروط الواقف .

كما يستفاد من نص الإنشاء السابق أن هذه المنشأة أوقفت على هذا الشيخ العالم وأصحابه من الفقراء الصالحين الصادقين بقلوبهم لله تعالى،وربما كانت هذه المنشأة تؤدى وظيفة أخرى غير وظيفتى الجامع والمدرسة ، وهى وظيفة الخانقاه أى التصوف ، ولعل ورود لقب فقير هنا على جماعة من الصالحين المتوجهين بقلوبهم إلى الله تعالى ، تعنى هنا " جماعة المتصوفة " ، لأن لقب " فقير " هو لقب كان يتخذه عادة رجال الصوفية على سبيل التواضع [١١٠] . ولذلك ربما كانت هذه المنشأة تُؤدى بها الصلوات الخمس وصلاة الجماعة ، وكذلك يؤدى بها التدريس والتصوف بمعنى أنها ربما كانت تؤدى وظائف المسجد الجامع والمدرسة والخانقاه ، ومن ثم تكون هذه المنشأة هى البداية لظاهرة " تداخل الوظائف " فى منشأة واحدة وهى منشأة " جامع صدر الدين كوناقى " بقونية (٦٧٣ هـــ / ١٢٧٥ م) ، قبل ظهورها وانتشارها فى العمائر الدينية المملوكية فى مصر [١١١] .

هذا وقد وجد بنص إنشاء مدرسة صرجالى [١١٢] (بدر الدين مصلح) بقونية (٦٤٠ هـــ)عبارة " ووقفها على الفقهاء والمنفقين من أصحاب أبى حنيفة – رضى الله عنه – ، فهذه العبارة فى غاية الأهمية فهى تخص إنشاء هذه المدرسة لأصحاب المذهب الحنفى أى تدريس المذهب الحنفى ، ذلك المذهب الرسمى للدولة السلجوقية ،

---

(١١٠) صديق (محمد يوسف) ، النقوش العربية ، ص ٧٩ .

(١١١)فإن أقدم منشأة دينية تؤدى وظيفة "المدرسة والخانقاة "هى منشأة أحمد المهمندار (٧٢٥ هـــ/ ١٣٢٥ م) من العصر المملوكى البحرى فى مصر . راجع ، عثمان(محمد عبد الستار) ، نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ١٩٧٩ م ، ص ١٣٤ .

(١١٢) سميت بهذا الاسم نسبة إلى مادة التزجيج باللون الزجاجى " صرجالى " وتعنى المادة الزجاجية ، ولكن الأصح أن يطلق عليها باسم مشيدها وهو " مدرسة بدر الدين مصلح " .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهو إعلان عن تحديد وظيفة هذه المدرسة بنص الإنشاء الذى يعلو مدخلها ، كأنه إعلان لعامة المسلمين على حد سواء بأنها خاصة بتدريس هذا المذهب . وبالفعل فقد قامت مدرسة صرجالى بهذه المهمة وتعلمت بها أجيال دافعت عن المذهب الحنفى السنى ضد المذهب الشيعى فى بلاد الأناضول ، ولذلك نجد أن الآيات القرآنية التى نقشت بهذه المدرسة من الداخل مرتبطة بمعنى الجهاد ونشر كلمة الله [١١٣] .

وقد وردت عبارة مهمة جدًا بنص إنشاء الچشمة الملحقة بواجهة المدرسة الصاحبية بقيصرى (٦٦٦ هـ) وهى عبارة " جعلها لله " وهى إعلان من صاحب هذه الچشمة بأن هذه الچشمة جعلها لله تعالى لنيل الثواب والأجروخاصة وأن وظيفتها تسبيل الماء للمارة فى شوارع مدينة قيصرى وهى وظيفة من أنبل الوظائف ، وكأنه يؤكد على أنها أصبحت وقفًا لله سبحانه تعالى ، وليعلن الناس كافة بذلك من خلال نقش هذه العبارة بنص إنشائها .

كما ورد بنص إنشاء دار حفاظ سعد الدين عمر (٦٦٧ هـ) عبارة " وجعلها مسكنًا للحفاظ تقبل الله منه " ، فهذا النص فى غاية الأهمية لأنه يحدد لنا وظيفة هذه المنشأة وهى أنها " سكنًا لحفّاظ كتاب الله تعالى " ، وكلمة " حفاظ " هى جمع لكلمة " حافظ " ، وهذا يعنى أنها سكنًا لمجموعة من حفاظ كتاب الله ، الذين يقومون بتحفيظ القرآن للطلبة ولغيرهم ممن يريد حفظ كتاب الله تعالى ، أو ربما يكون المقصود منها هى سكنًا للذين يتعلمون حفظ القرآن الكريم سواء كان من الطلبة أو من عامة الناس ، وأى كان الحال فقد خصصها صاحبها لكل من يحفظ أو يريد حفظ القرآن الكريم ، ومن ثم فهى يُطلق عليها بـ " دار الحُفَّاظ " ، ولفظ " مسكنًا " معروف لدينا أنها تعنى الإقامة والمبيت وهذا يستدعى أن تكون هذه الدار تشتمل على كل متطلبات السُكنى والإقامة كأماكن للمبيت والإقامة وأماكن لطهى وإعداد الطعام وأماكن للطهارة والاغتسال كالميضأة ودورات المياه ، وأماكن لتوفير المياه وأماكن للصلاة وأماكن لحفظ ودراسة آيات القرآن الكريم والتفسير وغيره من العلوم الشرعية والدنيوية . والجدير بالذكر أن نص إنشاء هذه المنشأة قد ورد به ذكر آية كريمة لعلها تعنى أيضًا وظيفة هذه المنشأة وهى ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ ، رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ ﴾،ولكن ورود لفظ"بيوت"فى هذه الآية فهى تعنى"مسكنًا"الذى ورد لفظه فى نهاية نص الإنشاء هذا ، وكذلك ورود عبارة ﴿ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ ﴾فلعلها إشارة إلى ذكر أسماء الله الحسنى الواردة فى القرآن الكريم،وكلمة"يسبح"ترمز إلى تلاوة القرآن الكريم، الذى يتم

---

(١١٣) Özönder (Hasan) , konya'da selçuklu devri Abidelerinde GőÜlen Epigrafik özellikler , konya , Ankara , 1984 , p . 15 – 22 ، عبد الحافظ (عبد الله عطية) ، الآثار والفنون الإسلامية ، القاهرة ٢٠٠٥ ، ص ١٤٢ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تناوله بهذه المنشأة وعبارة"بالغدو والآصال"فهى تعنى فى الصباح والمساء ،إشارة على استمرارية قراءة القرآن وحفظه آناء الليل والنهار بهذه المنشأة ، وعبارة " رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع"فهى تعنى انقطاع هؤلاء الرجال(الحفاظ)عن متاع الدنيا وانشغالهم بحفظ القرآن الكريم وهو أفضل متاع وأفضل تجارة فى الدنيا والآخرة .

ومن ثم يتضح اتفاق هذه الآية الكريمة الواردة فى أول النص مع ذكر وظيفة أو مسمى هذه المنشأة فى عبارة"وجعلها مسكنًا للحفاظ"فى آخر نص الإنشاء لهذه المنشأة .

وهناك نص إنشاء مهم جدًا ورد بأعلى مدخل خانقاة صاحب عطا بقونية (٦٦٨هـ) ورد به العبارة التالية"بنى وأنشأ هذه الخانقاة المباركة منزلاً لعباد الله الصالحين ومسكنًا لأصحاب الصفة المتقين"، فنلاحظ أن هذه المنشأة أطلق عليها باسم مسمى"الخانقاة " فهذا المسمى خاص بإقامة وسكنى المتصوفة،إلا أنه حدد لهذه المنشأة فى بقية نص الإنشاء بها وظيفتين، حددهما بالعبارة التالية" منزلاً لعباد الله الصالحين ومسكنًا لأصحاب الصفة المتقين"، فمنزلاً تعنى أنه مكان للنزول دون الإقامة والسكن،وهى خاصة بنزول عباد الله الصالحين أو لعلها إشارة للمشايخ والفقهاء الصوفية الذين يتولون عملية تدريس التصوف بهذه المنشأة، فهم ينزلون بها فقط لتأدية درس التصوف دون إقامتهم أو سكنهم بالمنشأة ، أما لفظ " مسكنًا " فهى تعنى أنها مسكنًا لإقامة ومبيت أصحاب الصفة المتقين أى المتصوفين من الطلبة ليتفرغوا تمامًا بإقامتهم ومبيتهم داخل هذه المنشأة وتوفير كل سبل الراحة لهم لتحصيل العلوم الصوفية بيسر وسهولة دون مشقة وعناء لهم ، لو أنهم لم يقيموا بهذه المنشأة ، ومن ثم يكون للخانقاة وظيفتين ، الأولى هو نزول واستضافة الشيوخ والفقهاء المتصوفة للقيام بعملية درس التصوف بهذه المنشأة ، والثانية كمسكن يتوفر به كل احتياجات السكن والإقامة ، لإقامة وسُكنى الطلبة المتصوفين بها ، وهاتان الوظيفتان لهذه المنشاة يتفق تمامًا مع ذكر ماهية المنشأة أو مسمى المنشأة فى بداية نص إنشائها وهو مسمى " الخانقاه " .

كما وجد نص إنشائى آخر فى غاية الأهمية أيضًا ، خاص بزاوية الشيخ آلمان (٦٨٧ هـ) ورد به عبارة " برسم قدوة المشايخ قطب العالم سيد أحمد وملك المشايخ فقيه أحمد وسيد إبراهيم عرب فهذه الألقاب وهى " قدوة المشايخ قطب العالم " و " ملك المشايخ فقيه " هى ألقاب تطلق على أصحاب منشآت دينية تعرف " بالزوايا " ، ومن ثم فإن ذكر هذه الألقاب يؤكد على أن هذه المنشأة أنشئت زاوية لمجموعة من المشايخ والأقطاب والفقهاء ، كما ذكر أسمائهم بهذه المنشأة .

سادساً : أسماء مشيدى هذه المنشآت ومهندسيها وأسماء السلاطين الذين شيدت فى عهدهم هذه المنشآت من واقع نصوص الإنشاء :

لقد وجدت أسماء أصحاب أو مشيدى هذه المنشآت فى غالبية نصوص الإنشاء فكان يُذكر اسم صاحب المنشأة الذى أمر بتشييدها ، وكثيرًا ما كان يتقدم اسم مشيدها ، ألقاب فخرية خاصة به وأيضًا بعد ذكر اسمه كذلك ، وغالبًا ما كان يتقدم اسم صاحب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنشأة عبارة " بنى هذا (هذه) " أو " أمر بهذا (هذه) " أو " عمّر هذا (هذه) " أو " أمر ببناء هذا (هذه) " أو " أمر بعمارة هذا (هذه) " أو " أمر بتجديد هذا " أو " عمر وجدد ووسع " أو " أمر بتمام هذا " أو " بنى وأنشأ هذه " أو " رسم بعمارة " أو " أمر بهذه العمارة .

وهذه العبارات السالفة الذكر كانت إما تتقدم اسم صاحب المنشأة مباشرة أو تتقدم ألقاب واسم السلطان ثم اسم صاحب المنشأة وألقابه .

كما اتضح لنا أن أسماء مهندسى المنشأة كان يتقدمه إما كلمة:"عمل.."أو كلمة"يتولى.. " أو عبارة " على يد .. " أو كلمة " المتولى .. " أو عبارة " عمل الأستاذ ... " [١١٤] .

ونعرض الآن لأسماء مشيدى المنشآت الدينية ووظائفهم والمهندس المعمارى الذى قام بعملية الإنشاء وتاريخ الإنشاء والسلطان الذى شيد فى عهده هذه المنشآت خلال العصر السلجوقى فى الأناضول من خلال نصوص الإنشاء فى جدول يوضع ذلك كالتالى :

اسم الأثر	مشيد الأثر	وظيفة مشيد الأثر	مهندس الأثر	تاريخ الأثر	السلطان الذى شيد فى عهده الأثر	مكان نص الإنشاء	ملاحظات
جامع علاء الدين بقونية	مسعود بن قلج أرسلان	سلطان	----- –	(٥٥٠هـ/ ١١٥٥)	مسعود بن قلج أرسلان	أعلى باب المنبر	
جامع علاء الدين بقونية	قلج ارسلان بن مسعود بن قلج أرسلان	سلطان	----- –	(٥٥٠هـ/ ١١٥٥)	قلج ارسلان بن مسعود بن قلج أرسلان	بأعلى إطراف باب المنبر	
جامع أبلكجى بقونية	شمس الدين آلتون آبا بن الحاج حسين بن شيخون	أمير حاج الحرمين	----	(٥٩٩هـ/ ١٢٠٢)	ركن الدين سليمان الثانى	أعلى مدخل الجامع	
المدرسة الشفائية (مدرسة كوهر نسيبة) بقيصرى	كوهر نسيبة	ابنة السلطان قلج أرسلان	----	(٦٠٢هـ /١٢٠٥م)	كيخسرو بن قلج أرسلان الأول للمرة الثانية	أعلى مدخل المدرسة	
مسجد المهمندار بقونية	محمود بن يوسف	من القصر السلطانى	----	(٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م)	كيخسرو بن قلج أرسلان الأول للمرة الثانية	بالواجهة الغربية للمسجد	
جامع جمال الدين إسحاق (مسجد أق انجي) بقونية	جمال الدين إسحاق بن الأمير على	أمير الصيد emir-i şikâr	----	(٦٠٧هـ/ ١٢١٠م)	كيخسرو بن قلج ارسلان الأول للمرة الثانية	بمتحف الآثار الحجرية والخشبية	

(١١٤) للاستزادة عن ذلك انظر ، Duru kan (Aynur) , Anadolu seçuklu Dőneminde bani – sanatçi iliskileri , profd . Dr . Zafer Bayburtoğlu Armagani ,Sanat Yazilar, Editorler , Mustafa , Denktaş ,YIldIray Őzbek , kayseri , 2001 , p 247 – 278 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

						بقونية برقم (٩٠٤)
الجامع العمرى بغازى انتب بأنقرة	------	------	على	(٦٠٧هـ/ ١٢١٠م)	كيخسرو بن قلج ارسلان الأول للمرة الثانية	
مسجد بشاره بيه بقونية	زين الدين بشاره بيه	أمير الإسطبل السلطانى (آخر بيك)	----	(٦١٦هـ/ ١٢١٣)	كيكاوس بن كيخسرو الاول	بالواجهة الشمالية أعلى مدخل المسجد
مسجد الحاج فروح او المسجد الحجرى بقونية	الحاج فروح (فرح)	حارس الخازندار أو وزير	رمضان بن كنيك	(٦١٢هـ/ ١٢١٥م)	كيكاوس بن كيخسرو الأول	بالواجهة الشرقية أعلى عقد طاقية المدخل
مسجد قابتركابقونية	مسعود القونيوى	------	----- -	(٦١٣هـ/ ١٢١٦م)	كيكاوس بن كيخسرو الأول	أعلى فتحة الجشمة
مدرسة عز الدين كيكاوس (المدرسة الشفائية) بسيواس	كيكاوس بن كيخسرو الأول	سلطان	----	(٦١٤هـ/ ١٢١٧م)	كيكاوس بن كيخسرو الأول	بأعلى واجهة المدرسة
جامع علاء الدين كيقباد بقونية	كيكاوس بن كيخسرو الاول	سلطان	آياز الاتابكى	(٦١٦هـ/ ١٢١٩م)	كيكاوس بن كيخسرو الأول	بالواجهة الشمالية للجامع الكتابة رقم (٣) من الشرق إلى الغرب
جامع علاء الدين كيقباد بقونية	كيقباد بن كيخسرو الاول	سلطان	----- -	بدون ذكر التاريخ	كيقباد بن كيخسرو الأول	بالواجهة الشمالية للجامع الكتابة رقم (١) من الشرق إلى الغرب
جامع علاء الدين كيقباد بقونية	كيقباد بن كيخسرو الأول	سلطان	كريم الدين اردشاه و آياز متولى الاتابكى	(٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)	كيقباد بن كيخسرو الاول	بالواجهة الشمالية الكتابة رقم (٤)من الشرق إلى الغرب
جامع علاء الدين كيقباد بقونية	كيقباد بن كيخسرو الأول	سلطان	محمد بن خولان الدمشقى والمتولي آياز	بدون ذكر التاريخ	كيقباد بن كيخسرو الأول	بالواجهة الشمالية الكتابة رقم (٧) من الشرق إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامع علاء الدين كيقباد بقونية	كيقباد بن كيخسرو الأول	سلطان	الآتابكى ----- -	بدون ذكر التاريخ	كيقباد بن كيخسرو الأول	الغرب فى الشمال من الواجهة الغربية
جامع علاء الدين كيقباد بقونية	كيقباد بن كيخسرو الأول	سلطان	----- -	بدون ذكر التاريخ	كيقباد بن كيخسرو الأول	إلى الجنوب من الواجهة الغربية
مسجد شكر فروش بقونية	حسين بن شعبان ام حسن	تاجر حلويات (شكر فروش)	----- -	(٦١٧هـ /١٢٢٠م)	كيقباد بن كيخسرو الأول	بمتحف الآثار الحجرية والخشبية بقونية برقم (٩٠٣)
مسجد اردمشاه او مسجد قلعة جروب بقونية	شمس الدين اردمشاه بن الحاج إسماعيل	معلم أو مربى الأمراء السلاجقة (آتابيه)	----- -	(٦١٧هـ/ ١٢٢٠)	كيقباد بن كيخسرو الاول	بالواجهة الشمالية أعلى مدخل المسجد
مسجد زين الدين بشاره بيه بنكده (مسجد علاء الدين بنكده)	زين الدين بشاره بيه	أمير الإسطبل	الريس (الأستاذ) صدق بن محمود وأخيه غازى	(٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)	كيقباد بن كيخسرو الأول	بأعلى مدخل المسجد
المسجد الكبير بملطية	كيقباد بن كيخسرو الأول	سلطان	يعقوب بن أبى بكر الملطى	(٦٢١هـ /١٢٢٤م)	كيقباد بن كيخسرو الأول	أعلى مدخل المسجد
مسجد الخاتونية بقونية	بدر الدين بروانه (برمونى) بن الحاج محمود	من حاشية القصر	----- -	(٦٢٧هـ /١٢٣٠م)	كيقباد بن كيخسرو الأول	بمنارة المسجد
مسجد المئذنة الملوية أو الحلزونية بآماسيا	فروح (فروخ)واخيه يوسف الخازندار	وزير - خازندار	----- -	(٦٣٤- ٦٤٤هـ)	كيخسرو الثانى	
جامع خونات خاتون بقيصرى	ماه برى خاتون	أم السلطان كيخسرو الثانى وزوجة السلطان علاء الدين كيقباد الأول	----- -	(٦٣٦- ١٢٣٨م)	كيخسرو الثانى	بأعلى مدخل الجامع الشرقى والشمالى
خانقاة مسعود	مسعود بن	اخى من	-----	(٦٣٧هـ	كيخسرو بن	فى واجهة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بن شرافسا بقونية	شرافسا	جماعة الفتوة آخى	-	او ٦٣٩هـ/ ١٢٤٠او ١٢٤٢م)	كيقباد الثانى	مسجد الخوجه على
مسجد السلطان زفله بقونية	السلطان المعظم علاء الدنيا والدين(علاء الدين كيقباد الاول)	سلطان	----- -	(دون ذكر للتاريخ)	كيقباد الأول	بأعلى مدخل المسجد
مدرسة صرجالى بقونية	بدر الدين مصلح	مربى(لالا lala) ولى العهد(مربى علاء الدين كيقباد الثانى)	مهندسه او بناءه (محمد بن محمود (محمد) بن عثمان البنا الطوسى)	(٦٤٠هـ/ ١٢٤٢- ١٢٤٣م)	كيخسرو بن كيقباد الثانى	فى الواجهة الشرقية بأعلى عقد طاقية المدخل /وفى باطن عقد إيوان المدرسة فى شكل سداسيئ
المسجد الكبير بملطية	شهاب الدين الياس أبو بكر	------	مهندسه الاستاذ خسرو وخطاطه أحمد بن يعقوب	(٦٤٥هـ /١٢٤٧م)	كيكاوس بن كيخسرو الثانى	أعلى المدخل الشمالى
جامع الحاج قلج بقيصرى	فخر الدين على الطواشى (أبو القاسم الطوسى)	أمير	----- -	(٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)	كيكاوس بن كيخسرو الثانى	بأعلى مدخل واجهة الجامع
مدرسة الحاج قلج بقيصرى	فخر الدين على الطواشى	أمير	----- -	(٦٤٧هـ /١٢٤٩م)	كيكاوس بن كيخسرو الثانى	بأعلى مدخل واجهة المدرسة
مدرسة قره طاى بقونية	قره طاى بن عبد اللاه) (عبد الله)	نائب السلطنة أو أمير	----- -	(٦٤٩هـ /١٢٥١م)	كيكاوس بن كيخسرو الثانى	بالواجهة الشرقية بأعلى طاقية المدخل
مسجد عبدالعزيز بقونية	------	------	----- -	(٦٥١هـ /١٢٥٤م)	كيكاوس بن كيخسرو الثانى	بمتحف الآثار الصينية بقونية رقم (٩١٤)
مسجد المئذنة الحلزونية فى أماسيا	------	أمير الأمراء	قالويان بن	(٦٥٤هـ ١٢٥٦م)	كيكاوس بن كيخسرو الثانى	بأعلى المدخل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامع صاحب عطا بقونية	على بن الحسين بن الحاج ابو بكر (صاحب عطا فخر الدين على)	وزير	كولوك بن عبد الله	(٦٥٦هـ /١٢٥٨م)	كيكاوس بن كيخسرو الثانى	بالواجهة الشمالية بأعلى عقد طاقية المدخل
مدرسة أنجه منارة بقونية	صاحب عطا فخر الدين على	وزير	كولوك بن عبد الله	(٦٦٥هـ /١٢٦٧م)	كيخسرو بن قلج ارسلان الثالث	بأعلى المدخل وبركنى واجهة المدخل
مسجد مدرسة كوك فى آماسيا	ترمطاى	حاكم	----- -	(٦٦٥- ٦٦٦هـ/ ١٢٦٧- ١٢٦٨م)	كيخسرو بن قلج ارسلان الثالث	بالمسجد
المسجد الكبير فى سينوب	البروانة سليمان	أحد كبار وزراء السلاجقة	----- -	(٦٦٦هـ/ ١٢٦٨)	كيخسرو بن قلج أرسلان الثالث	بالمسجد
المدرسة الصاحبية بقيصرى	الصاحب على بن الحسين	وزير	----- -	(٦٦٦هـ/ ١٢٦٨)	كيخسرو بن قلج أرسلان الثالث	بأعلى مدخل المدرسة
دار حفاظ سعد الدين عمر	سعد الدين عمر بن كنك	حاج	----- -	(٦٦٧هـ/ ١٢٦٩)	كيخسرو بن قلج ارسلان الثالث	بمتحف الآثار الحجرية والخشبية بقونية برقم (٩٠٨)
خانقاة صاحب عطا بقونية	على بن الحسين بن الحاج أبى بكر	وزير	----- -	(٦٦٨هـ /١٢٧٠م)	كيخسرو بن قلج أرسلان الثالث	بأعلى مدخل الخانقاه
مدرسة كوك فى سيواس	الصاحب على بن الحسين	وزير	كالويان القونوى	(٦٧٠هـ /١٢٧١م)	كيخسرو بن قلج ارسلان الثالث	بأعلى مدخل المدرسة
مدرسة جفته منارة لى بسيواس	شمس الدين محمد بن محمد الجوينى	وزير	كولوك بن عبد الله	(٦٧٠هـ /١٢٧١م)	كيخسرو بن قلج ارسلان الثالث	بأعلى واجهة المدخل
مدرسة المظفر بروجردى بسيواس	المظفر بالله بروجردى	-------	----- -	(٦٧٠هـ /١٢٧١م)	كيخسرو بن قلج ارسلان الثالث	بأعلى واجهة المدخل
جامع صدر الدين كونافى	صدر الدين محمد بن إسحاق بن محمد	متصوف	----- -	(٦٧٣هـ /١٢٧٤م)	كيخسرو بن قلج ارسلان الثالث	بأعلى مدخل الجامع وبواجهة المدخل
مسجد سيور حصار الكبير	ميكائيل بن عبد الله	أمير	----- -	(٦٧٣هـ /١٢٧٥م)	كيخسرو بن قلج ارسلان الثالث	بالمسجد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(شفرى حصار)	(تجديد)					
مسجد عبد المؤمن (مسجد المغاربة)	محمود بن أمير الحاج	مستوفى	----- -	(٦٧٤هـ /١٢٧٥م)	كيخسرو بن قلج ارسلان الثالث	بالواجهة الشمالية أعلى المدخل
مدرسة جاى بافيون	------	------	أوغول بك بن محمد	(٦٧٧هـ /١٢٧٨م)	كيخسرو بن قلج ارسلان الثالث	بالمدرسة
خانقاة صاحب عطا بقونية	على بن الحسين بن الحاج أبو بكر (صاحب عطا فخر الدين على)	وزير	----- -	(٦٧٨هـ /١٢٧٩م)	كيخسرو بن قلج ارسلان الثالث	بالواجهة الشرقية بطاقية المدخل
المسجد الكبير فى دولى أو دفلى بقيصرى	كوجر ارسلان وزوجته سيواستى خاتون بنت سعد	------	----- -	(٦٨٠هـ /١٢٨١م)	كيخسرو بن قلج ارسلان الثالث	بالمسجد
مسجد الشيخ آلمان	الشيخ ألمان	شيخ	----- -	--------	--------	بالواجهة الشرقية بأعلى الواجهة
زاوية الشيخ ألمان بقونية	الشيخ احمد بن إبراهيم سيد العرب والفقيه احمد وسيد احمد	شيخ	----- -	(٦٨٧هـ /١٢٨٨م)	مسعود الثانى للمرة الثانية	بمتحف الآثار الحجرية والخشبية بقونية برقم (١٠٦٧)
مسجد أرسلان خانه بأنقره	أخوين	من طائفة الحرفيين	----- -	(٦٩٠هـ /١٢٩٠م)	مسعود الثانى للمرة الثانية	بمنبر المسجد
مسجد أشرف أوغلو فى بيشهير	سليمان بن أشرف	أمير	عيسى	(٦٩٩هـ /١٢٩٩م)	مسعود الثانى للمرة الثالثة	بداخل المسجد
مسجد تكية اللبن	حريم كيكاوس بن كيخسرو كريمة وفاطمة	بنت السلطان	----- -	(٧٠٠هـ /١٣٠٠م)	كيقباد الثالث للمرة الثالثة	بالواجهة الغربية أعلى المدخل
المدرسة الياقوتية بارضروم	الخوجه جمال الدين ياقوت الغازانى	خوجه بمعنى أستاذ أو معلم أو شيخ	----- -	(٧٠٧هـ /١٣١٠م)	كيقباد الثالث للمرة الرابعة	بالواجهة أعلى المدخل

من الجدول السابق اتضح لنا أن مشيدى العمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول كانوا من السلاطين وهم الفئة الغالبة فى التشييد، وزوجاتهم وأمهاتهم وأبنائهم،وكذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الوزراء والأمراء،كـــأمير الإسطبل السلطانى؛حيث ورد ذلك فى نص إنشاء مسجد بشارة بيك بقونية وفى مسجده بنكده أيضًا؛حيث وردت عبارة"آخر بك"وهى تعنى

بالتركى"أمير الإصطبل السلطانى"[١١٥] وكأمير الصيد؛ وكأمير الحاج فورد بنص إنشاء جامع أبليكجى بقونية عبارة " أمير حاج الحرمين " وكذلك من مشيدى هذه المنشآت أيضًا من هو من حاشية القصر كمربى ولى العهد أو من الأتابكة وغيرهم.وكذلك من مشيدى هذه المنشآت منهم من هو من الحجاج والمشايخ والحراس(الخازندار)ومنهم من الحرفيين والتجار كتاجر السكر والحلويات والوزّان والمستوفى ، ومنهم من هو من المتصوفة ومن جماعة الآخية (جماعة الفتوه) ومنهم من هو من الطباخين وخاصة طباخ مولانا جلال الدين الرومى ومنهم من هو من قواد الجيش والحاجب وغيرهم .

واتضح لنا من الجدول السابق أيضًا أن جامع علاء الدين بقونية المنسوب للسلطان علاء الدين كيقباد ، هو من إنشاء السلطان مسعود بن قلج أرسلان الثانى (٥٥٠هـ/١١٥٥م)[١١٦]،ولولا وجود اسم هذا السلطان الأخير وألقابه على المنبر الخشبى لهذا الجامع لما أدركنا المؤسس الحقيقى لهذا الجامع ، فقد كان متعارف عليه حتى الآن باسم جامع علاء الدين بقونية ، لكثرة الإنشاءات والتعديلات التى تمت لهذا الجامع على يد هذا السلطان ، الذى أتم البناء تقريبًا ، فهو الذى وسم الجامع كله باسم " جامع علاء الدين كيقباد " ، هذا وقد وجدت بعض الألقاب واسم السلطان قلج أرسلان بن مسعود بن قلج ارسلان وتاريخ عام(٥٥٠ هـ) ذلك العام الذى تولى فيه هذا السلطان الحكم بعد وفاة والده مسعود بن قلج أرسلان ، وهو يضيف لنا أنه قد حدثت إضافة وتعديل لهذا الجامع على يد هذا السلطان ، وهذه الكتابات موجودة بأطراف باب المنبر الخشبى لهذا الجامع أيضًا [١١٧].

كما يوجد نص إنشاء بالواجهة الشمالية لهذا الجامع على لوحة رخامية بها ما يُفيد عمارة هذا الجامع بأمر من السلطان كيكاوس الأول وتاريخ عام (٦١٦ هـ) ، كما يوجد نص إنشاء آخر بالواجهة الشمالية أيضًا لهذا الجامع يُفيد بأنه أمر ببناء هذا المسجد والتربة المطهرة السلطان علاء الدين كيقباد الأول وتاريخ عام (٦١٦ هـ) من نفس العام الذى تولى فيه الحكم بعد وفاة أخيه السلطان كيكاوس الأول .

كما يوجد نص إنشاء آخر بالواجهة الشمالية أيضًا ويفيد بناء هذا الجامع على يد السلطان علاء الدين كيقباد الأول وتاريخ عام (٦١٧ هـ) ، وهذا الاهتمام البالغ من قبل السلاطين السالفين أسمائهم يدل دلالة واضحة على أهمية هذا الجامع وأنه الجامع

([115])المرسى(الصفصافى أحمد)،معجم صفصافى،تركى–عربى،الطبعةالسادسة،القاهرة ٢٠٠٣،ص١٣، ٢٤٩ .
([116])Yasa , Selçuklu konya sInda mimarÎ , p . 435 .
([117])Yasa , op . cit . , p . 435 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرسمى للدولة ومقر حكمها مدينة قونية خلال هذه الفترة ، كما يدل على اهتمام السلاطين بتوسعة وتجديد هذا الجامع من وقت لآخر .

ويتضح لنا مما سبق أيضًا أن المشيد الحقيقى لهذا الجامع هو السلطان مسعود بن قلج أرسلان(٥٥٠هـ)،ثم حدث تعديل وتجديد لهذا الجامع على عهد ابنه السلطان قلج أرسلان بن مسعود(٥٥٠هـ) بعد وفاة والده وتولى الحكم من بعده ، ثم حدثت تعديلات لهذا الجامع من قبل السلطان كيكاوس الأول عام (٦١٦ هـ) ، وبعد ذلك تم بناء هذا الجامع كاملاً على يد السلطان علاء الدين كيقباد فيما بين (٦١٦ – ٦١٧ هـ) .

يتضح لنا من الجدول السابق أيضًا ومن خلال نص الإنشاء الموجود بأعلى مدخل مسجد علاء الدين بنكده ، اتضح لنا أن مشيد هذا المسجد هو " أمير الاصطبل زين الدين بشارة"عام(٦٢٠هـ/١٢٢٣م) [١١٨] فى عهد السلطان علاء الدين كيقباد ، وليس مشيده كما هو معروف لدى الأتراك بمسجد علاء الدين كيقباد الأول .

واتضح لنا من الجدول السابق أن هناك بعض أسماء المهندسين والمعماريين والصناع ومشيدى المنشآت،الموقع أسمائهم على تلك العمائر الدينية السلجوقية بأنهم ليسوا من بلاد الأناضول،بل أنهم من مناطق من خارج الأناضول،قد هاجروا من مواطنهم الأصلية بسبب الزحف المغولى تجاه الغرب واستقرارهم بالأناضول،مثلهم مثل كثير من العلماء ورجال الدين والفنانين والشعراء،بالإضافة إلى أناس آخرين من أهالى هذه المناطق قد هاجروا إلى بلاد الأناضول،مثل المعمار محمد بن خولان الدمشقى أى من مدينة دمشق بالشام والذى قام ببناء جامع علاء الدين كيقباد بقونية (٦١٦–٦١٧هـ)ومدرسة قرة طاى بقونية(٦٢٥هـ)[١١٩]،وأيضًا قام ببناء خان السلطان بقيصرى(٦٣٠– ٦٣٤هـ)والمدون اسمه على أحد دعامات هذا الخان[١٢٠]. وهذا المعمار معروف عنه انه استقر هو وعائلته فى مدينة قونية ، وأصبح هو معمار وفنان القصرالمحبوب والفنان الرئيسى فى قونية ، وبل من المحتمل فى بلاد الأناضول فى ذلك الوقت[١٢١]، وكذلك اسم المعمار والمزخرف"محمد بن محمد بن عثمان البنا الطوسى"أى من مدينة طوس،وذلك وجد منقوشًا على مدرسة صرجالى بقونية (٦٤٠هـ).

وكذلك الأمر فى منشئ المدرسة البروجردية فى سيواس،وهو"مظفر الدين بروجردى من مدينة بروجرد بإيران(٦٧٠هـ)[١٢٢]،وأحمد المرندى من أذربيجان وآياز الأتابكى وكصانع منبر جامع علاء الدين كيقباد بقونية وهو من مدينة أخلاط،وكذلك الصانع

---

(١١٨) راجع ، آصلان آبا ، فنون الترك وعمائرهم ، ص ٨٢ .

(119)Erdemir (Yaşar) , karatay medresesi .,p . 17 , 19 .

(١٢٠) القصرى(اعتماد يوسف) ، الفنون الإسلامية فى الأناضول (آسيا الصغرى) فى كتاب الفن العربى الإسلامى ، الجزء الثانى ، العمارة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٩٥ م ، ص ٣٣٩.

(121)Erdemir , op . cit ., p . 17 – 20 .

(١٢٢) عبد الحافظ (عبد الله عطية) ، الآثار والفنون الإسلامية ، ص ١٨٠ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخزاف كريم الدين أردشاه فنان أو صانع خزف جامع علاء الدين كيقباد بقونية[١٢٣].

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى،فقد ورد فى وثيقة وقف مدرسة طره طاى بقونية أسماء لأشخاص وقعوا كشهود على هذه الوقفية من أوطان من خارج الأناضول مثل مدينة البصرى وشيراز وبخارى وسمرقند وبلخ ونيسابور،فقط وقعوا على هذه الوقفية [١٢٤].

ولذلك فإن ورود أسماء هؤلاء وغيرهم من خارج الأناضول أتوا إليها واستقروا بها ووقعوا على كثير من وثائق وقف ذلك العصر فى بلاد الأناضول ، ليدل دلالة أكيدة على هجرة كثير من المعماريين والفنانين والعلماء والقضاة وكذلك الأدباء والشعراء من شرق العالم الإسلامى إلى بلاد الأناضول واستقرارهم بها ووصولهم إلى أرقى المناصب فى الدولة وكذلك عناية واحترام الدولة السلجوقية لهم .

وهذا بالتأكيد كان له أكبر الأثر فى ظهور تأثيرات شرقية على تخطيطات وزخارف عمائر بلاد الأناضول خلال العهد السلجوقى ، سواء كانت هذه التأثيرات إيرانية أو شامية أو عراقية [١٢٥] .

كذلك ثبت لنا من الجدول السابق،أن هناك كثير من المهندسين المعماريين المسلمين الذين قاموا بإنشاء العمائر السلجوقية وبعض المهندسين المعماريين المسيحيين الذين قاموا جنبًا إلى جنب فى إنشاء العمائر السلجوقية فى بلاد الأناضول،مثل الأستاذ المعمار المسيحى"كالويان القونوى"،الذى قام بإنشاء مسجد المئذنة الحلزونية فى آماسيا (٦٥٤ هـ) وبإنشاء مدرسة كوك فى سيواس (٦٧٠ هـ) .

ومن المهندسين المعماريين المسلمين الذين قاموا بإنشاء العمائر السلجوقية هم،يوسف بن عبد الغفار الجوجنى المعمارومحمد بن خولان الدمشقى،والمعمار محمد بن محمد بن عثمان الطوسى وكريم الدين أردشاه وآياز الأتابكى وأحمد المرندى وغيره كثير .

سابعًا : صيغ تواريخ الإنشاء :

لوحظ من خلال الإطلاع على نصوص إنشاء العمائر الدينية السلجوقية أن غالبية نصوص الإنشاء هذه اشتملت على تواريخ الإنشاء التى شيدت فيها هذه المنشآت ، وكان تاريخ الإنشاء هذا يرد غالبًا فى نهاية النص .

وقد لوحظ على الخط فى غالبية نصوص الإنشاء أنه أكثر تشابكًا إذ تتداخل الحروف بعضها فى بعض،كما تتراكب بعض الحروف بعضها فوق بعض وفى بعض الأحيان تتراكب بعض الكلمات بعضها فوق بعض،مما يجعل قراءة بعض أجزاء النصوص أمرًا صعبًا.كما لوحظ أن تاريخ نصوص الإنشاء كان يُنقش فى مساحة ضيقة فى نهاية النص،ولعل ذلك يرجع إلى النقاش لم يُعِدّ له مكانًا كافيًا،ومن ثم فنجد ذلك الجزء من

---

(١٢٣) Erdemir , op . cit ., p . 17 – 19 .

(١٢٤) انظر نص الوقفية ، Erdemir , op . cit ., p . 45 – 47 .

(١٢٥) وهذا الأمر يحتاج إلى بحث مستقل بذاته .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النص أكثر تشابكًا من غيره وكذلك أكثر تراكبًا من غيره،كما نجد أن بعض الحروف كتبت بحجم صغير،وكان التاريخ يكتب دائمًا فى النهاية ، ولضيق المكان بعد الانتهاء من كتابة النص كان النقاش يضطر أحيانًا إلى أن يصغر أحجام الحروف الأخيرة،ولذا تداخلت الحروف بعضها فى بعض وتراكبت بعضها فوق بعض .

كان يرد بنص الإنشاء الشهر والسنة الهجرية التى شيد فيها الأثر بالكتابة العربية فذكر بصيغة " فى شوال سنة أربعة وستماية " فى نص إنشاء مسجد محمود بقونية (٦٠٤ هـ) و " فى الصفر سنة سبع وستماية " فى نص إنشاء مسجد جمال الدين إسحاق (٦٠٧ هـ) و " فى أول رجب سنة اثنا عشر ستماية " فى نص إنشاء مسجد الحاج فروح بقونية (٦١٢ هـ) و " فى التاريخ خامس عشر جمادى الأول سنة ستة عشر ستماية "فى نص إنشاء مسجد بشارة بيه بقونية(٦١٥– ٦١٦ هـ) و" بتاريخ غرة رجب سنة سبع عشر وستماية"فى نص إنشاء مسجد شكرفروش(٦١٧هـ)،و"فى شوال سنة خمسة وثلثين وستماية"فى نص إنشاء جامع خونات خاتون بقيصرى(٦٣٥هـ)،و"فى غرة محرم سنة سبعين وستماية " فى نص إنشاء مدرسة كوك فى سيواس(٦٧٠ هـ)و"فى صفر سنة ستة وستين وستماية"فى نص إنشاء الجشمة الملحقة بواجهة المدرة الصاحبية بقيصرى(٦٦٦هـ)و"فى شهر رمضان المبارك سنة سبع وثمانين وستماية "،فى نص إنشاء زاوية الشيخ آلمان (٦٨٧هـ)و"والتاريخ فى الرابع من شوال سنة سبعة عشر وستماية"فى نص إنشاء تربة بيمارستان السلطان عز الدين كيكاوس الأول فى سيواس(٦١٤هـ)،وفى نص آخر لهذه المنشأة ورد بصيغة"فى الرابع من شوال سنة سبع عشر وستماية"و"فى شهر شوال سنة أربع وثمانين وستماية " فى نص إنشاء تربة صاحب عطا فخر الدين على (أبو البركات) بقونية (٦٨٤ هـ) وفى نص آخر بهذه المنشأة بصيغة " فى أول من شوال سنة أربعة وثمانين وستماية " وفى نص إنشاء تربة الوالى آتش باز بقونية (٦٨٤ هـ) بصيغة " فى منتصف شهر رجب سنة أربع وثمانين وستماية " .

وكان يرد فى كثير من نصوص الإنشاء بصيغة " فى شهور سنة ستة عشر وستماية " فى نص إنشاء جامع علاء الدين كيقباد بقونية ، ولعل المقصود هنا بكلمة " شهور " أى أن البناء قد استغرق فى إنشائه أكثر من شهرين ، ولم يُعرف فى تحديد البداية والنهاية لإنشاء هذه المنشأة ومن ثم نقش الخطاط لفظ " شهور سنة " حتى يتفادى ذلك دون تحديد لشهر معين بدأ به إنشاء أو انتهى به .

وهذه الصيغة كانت هى الغالبة لذاك ، فوجدت صيغة " فى شهور سنة .." فى أكثر من (٢٥) نص إنشائى فوجدت هذه الصيغة بجامع علاء الدين بقونية حيث ورد بنص إنشاء الجامع " فى شهور سنة سنة عشر وستماية " أى فى بداية شهور سنة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٦١٦ هـ) فى عهد السلطان كيكاوس الأول [١٢٦] ، وذلك لوجود ألقاب واسم هذا السلطان بهذا النص الإنشائى .

كما ورد بصيغة"من سنة ستة عشر وستماية"فى هذاالجامع أيضًا فى عهد أخيه السلطان علاء الدين كيقباد الأول ، وذلك لوجود اسمه وألقابه بهذا النص الإنشائى، وهذا يؤكد على أن لفظ"فى شهور.."يشير إلى أى جزء من شهورالسنة وليس السنة كلها .

كما ورد أيضًا بهذا الجامع فى نص إنشاء آخر لهذا الجامع بصيغة " سنة سبع عشر وستماية ".

فمن الملاحظ أن هذه النصوص الإنشائية الثلاثة السالفة الذكر هى نصوص خاصة بجامع واحد وهو جامع علاء الدين كيقباد بقونية فقد وجدت بواجهات هذا الجامع وبها تاريخين مختلفين ، أحدهما عام (٦١٦ هـ) ، وذكر ألقاب واسم السلطان عز الدين كيكاوس بن كيخسرو بن قلج أرسلان الذى حكم فيما بين (٦٠٧ – ٦١٦ هـ / ١٢١٠ – ١٢١٩ م) ، والنص الثانى يحمل تاريخ(٦١٧هـ) وذُكر به ألقاب واسم أخيه السلطان علاء الدين كيقباد بن كيخسرو بن قلج أرسلان ، الذى حكم فيما بين سنة (٦١٦ – ٦٣٤ هـ / ١٢١٩ – ١٢٣٦ م) ، ومن خلال ورود عبارة " أمر بعمارة هذا الجامع السلطان .. " بالنص الأول فمن المرجح أن هذا الجامع كان مشيدًا أثناء حكم السلطان كيكاوس الأول ، ثم تمت عمارة أو توسعة أو إضافة لهذا الجامع فى عام (٦١٦ هـ) على يد السلطان كيكاوس الأول ولم يمهله الموت استكمال البناء وتولى الحكم من بعده أخيه السلطان علاء الدين كيقباد ليتم فى عهده تمام البناء ومن ثم نقش بهذا النص كلمة " أمر ببناء هذا المسجد والتربة المطهرة السلطان.. " ، فهى تدل على أمر التكليف بالبناء وهذا يعنى أنه ربما حدث تصدع للمنشأة أو أراد السلطان علاء الدين كيقباد الأول هدم هذا الجامع وإعادة بنائه من جديد مرة أخرى أو أمر ببناء جزء من الجامع مع التربة ليدفن بها جثمان أخيه السلطان كيكاوس الأول عند وفاته ، وهو أمر أقرب إلى الصواب ، وقد تم ذلك فى عام (٦١٧ هـ) ذلك العام الذى نُقش بالنص الثانى .

وجاء النص الثالث التالى ليؤكد ذلك ؛ حيث ورد به عبارة " تم هذا بيت الله السلطان.. "ثم ذُكراسم السلطان علاء الدين كيقباد وألقابه ثم ورد ذكر تاريخ التمام وهوعام(٦١٧هـ)كالتالى" سنة سبع عشر وستماية "وهو ما يدل على أن هذا النص وذكر التاريخ يدل على تاريخ الانتهاء من البناء والعمارة فى عهد السلطان علاء الدين كيقباد ومما تجدر الإشارة إليه أن ذكر عبارة " فى شهور سنة .. " تدل على قصر هذه الفترة التى استغرق فيها البناء فكلمة " شهور " تدل على أكثر من شهرين ، وهو أمر

([١٢٦]) فترة حكم السلطان كيكاوس الأول فيما بين عامى (٦٠٧ – ٦١٦ هـ / ١٢١٠ – ١٢١٩ م)،ثم تولى من بعده الحكم أخيه السلطان علاء الدين كيقباد الأول فيما بين عامى(٦١٦ – ٦٣٤ هـ/١٢١٩ – ١٢٣ م) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يدل على اقتصاد الدولة السلجوقية المزدهر من جهة ويدل أيضًا على حب السلاجقة من سرعة التبارى وانجاز الأعمال الدينية فى فترة وجيزة لسرعة النيل من الخير والثواب الجزيل من إنشائها ، ولذلك وجدنا هذه الصيغة ذكرت فى أكثر من (٢٥) نص إنشائى بالعمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول .

وغالبًا ما يرد بنصوص الإنشاء ذكر للسنة الهجرية دون ذكر للشهور الهجرية التى شيدت فيها هذه المنشآت وقد وردت بصيغة " فى سنة.." ، كما هو الحال فى نص إنشاء الجامع العمرى بأنقرة(٦٠٧هـ) بصيغة"فى سنة سبع وستماية"،وكذلك فى نص إنشاء جامع خونات خاتون بقيصرى(٦٣٥هـ)،"فى سنة خمسة وثلثين وستماية"،وفى جامع أشرف أوغلو فى بيشهير (٦٩٩ هـ) بصيغة " فى سنة تسع وتسعين وستماية "، وفى مدرسة صرجالى بقونية (٦٤٠ هـ) بصيغة " فى سنة أربعين وستماية " .

ومما تجدر ملاحظته ورصده هو أنه قد ورد بنصى إنشاء جامع خونات خاتون بقيصرى،أحدهما ذكر به السنة الهجرية دون تحديد للشهرالهجرى،وهو بصيغة"فى سنة خمسة وثلثين وستماية"،بينما بالنص الآخر ذكر به الشهر الهجرى وكذلك السنة الهجرية بصيغة"فى شوال سنة خمسة وثلثين وستماية"،وبالمقارنة فيما بينهما يتضح لنا أن ذكر نص الإنشاء الذى ذُكر به السنة دون تحديد الشهر لعله يكون هو بداية إنشاء المنشأة،أما نص الإنشاء الذى ذُكر به تحديدًا الشهر الهجرى وهو شهر"شوال"،فلعله يقصد به نص الانتهاء من البناء،وذلك لأن شهر شوال يعتبر فى أواخر السنة الهجرية.

وقد وجدت صيغة " وذلك بتاريخ شهور سنة.."أو"وذلك فى تاريخ سنة.."أو "بتاريخ سنة.."أو"فى تاريخ سنة.." ، فوجدت هذه الصيغ فى نص إنشاء مسجد أردمشاه بقونية(٦١٧ هـ) وفى مسجد الخانوتية بقونية (٦٢٧ هـ) وفى نص إنشاء خانقاة مسعود بن شرفساه بقونية (٦٣٩ هـ) " ، وفى نص إنشاء مدرسة الحاج قلج بقيصرى (٦٤٧ هـ) ، وفى نص إنشاء دار حفاظ سعد الدين عمر (٦٦٧ هـ) .

نستنتج ما سبق أنه توجد بعض نصوص الإنشاء قد حدد فيها الشهر الهجرى والسنة الهجرية التى شُيدت فيها هذه المنشأة ، كما اختير لبعض هذه المنشآت نفس بعض الشهور تحديدًا لكى يشيدوا أو ينقشوا فيها نصوص إنشائهم مثل " شهر شوال "حيث ذكر فى نصوص أربع منشآت معمارية ، وكذلك " شهر رجب "حيث ذكر فى نصوص ثلاث منشآت معمارية ، و" شهر صفر " و " شهر رمضان " ؛ حيث ذُكر كلاً منهما فى منشئتين معماريتين ، هذا بالإضافة إلى ورود بعض أسماء الأشهر الهجرية الأخرى مثل شهرى" جماد الأول، والمحرم " إذا الشهور التى وردت أسماؤها بهذه النصوص هى على التوالى" شوال– رجب– صفر–رمضان– جمادى الأول–المحرم ".

نتائج البحث

ثبت من البحث غالبية نصوص الإنشاء لهذه العمائر الدينية خلال العصر السلجوقى فى الأناضول ، إن لم تكن جميعها يرد بها اسم المنشأة ثم ألقاب واسم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلطان الذى شيدت فى عهده المنشأة وكذلك اسم وألقاب صاحب المنشأة وكذلك اسم مهندسه أومعماره فى حالات قليلة وأخيرا تاريخ الإنشاء .

ثبت من البحث أن غالبية نصوص الإنشاء وجدت بأعلى جزء بواجهة المدخل ، كما وجدت بعض نصوص الإنشاء بأعلى فتحات مداخل المنشآت الدينية مباشرة ،وقد لوحظ على صاحب المنشأة إذا أراد أن يدون نص الإنشاء و أية قرآنية بواجهة المنشأة فكان يفضل وضع الآية أو الحديث النبوى بأعلى فتحة المدخل مباشرة أو تؤطر حجر المدخل ، ثم يجعل نص الإنشاء بأعلى الواجهة من أعلى المدخل ، وان كان يريد كتابة واحدة من الاثنين فكان يفضل كتابة الآية أو الحديث النبوى عن وضع نص الإنشاء وكان يفضل وضعه أيضا أعلى فتحة المدخل مباشرة ، وليس بأعلى واجهة المدخل.

كما انه وجد فى حالات نادرة وجود بعض نصوص الإنشاء بداخل المنشأة تعلو جدار القبلة أعلى المحراب أو على المنبر الخشبى داخل المنشأة أو على التركيبة الرخامية الخاصة بالأضرحة .

أطلق على بعض المساجد فى نصوص إنشائها لفظ "مسجد "فقط ،على مساجد خاصة بإقامة الصلوات الخمس (مساجد الفروض) ، وجميعها ذات تخطيط طراز "المسجد القبة".

بينما وجد فى بعض نصوص إنشاء المساجد الأخرى عبارة "المسجد المبارك" أو "المسجد الجامع "أو"المسجد الجامع المبارك"أو"الجامع"فهى أطلقت فقط على المساجد الجامعة التى يقام بها صلاة الجماعة (صلاة الجمع والأعياد) بالإضافة إلى الصلوات الخمس ، وتخطيطها غير تخطيط طراز "المسجد القبة" .

وفى حالة عدم وجود ذكر لفظ "المسجد أو الجامع أو العمارة" ، فكان ينقش المعمار آية قرآنية تدلل على ماهية المنشأة، مثل الآية "إنما يعمر مساجد الله من أمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله ،فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين "،للدلالة على أن المنشأة مسجد أو مسجد جامع.

كما وجدت بعض المدارس لا تشتمل فى نص إنشائها على لفظ "مدرسة"ولكن حل محلها أية كريمة تحض على تعلم العلم وأفضليته من الجهاد فى سبيل الله ،مثل الآية رقم (١٢٢) من سورة التوبة على سبيل المثال.

كما وردت آية قرآنية تدلل إلى حد ما على ماهية هذه المنشآت،مثل الآية التى تتقدمها البسملة وهى"فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكرفيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع.."وردت بنص إنشاء دار حفاظ سعد الدين عمر بقونية(٦٦٧هـ)،حيث ورد بنص إنشائها أيضا"..وجعلها مسكنا للحفاظ تقبل الله منه..".

ورد لفظ المارستان فى نص إنشاء المدرسة الشفائية بقيصرى (٦٠٢هـ)،بينما ورد لفظ"دار الصحة"فى نص إنشاء المدرسة الشفائية بسيواس (٦١٤هـ)،على الرغم من أن هذه المنشآت قد اشتهرت فى الوقفيات والمصادر التاريخية المعاصرة بلفظ"دار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشفاء"أو"الشفا خانة "وكذلك "بالبيمارستان"،كما ورد لفظ"دار العافية "فى نص إنشاءالمدرسة الشفائية بسيواس التى شيدها "جمال الدين فروح"(٦٣٣هـ)، حيث ورد بنصها الإنشائى "أمر بعمارة هذه الدار العافية الميمونة ".

وردت بنصوص الإنشاء ألقاب وأسماء سلطانية بالمنشآت الدينية السلجوقية بالأناضول منها ألقاب عامه كلقب "السلطان الأعظم أوالمعظم" وكلقب "أبو الفتح"ومنها ألقاب خاصة كلقب "الغالب"الخاص بالسلطان كيكاوس الأول(٦٠٧-٦١٦هـ)،وكلقب "سلطان البر والبحرين" و"سلطان البرين والبحرين"الذى تلقب به نفس السلطان السابق ذكره،وكلقب"غياث الدنيا والدين "الخاص بالسلطان"كيخسرو"ومن تسمى باسمه،وكلقب"علاء الدنيا والدين"الخاص بالسلطان"كيقباد"ومن تسمى باسمه،وكلقب عز الدنيا والدين"الخاص بالسلطان "كيكاوس" ومن تلقب باسمه،وكلقب "ركن الدنيا والدين "الخاص بالسلطان "قلج أرسلان"ومن تسمى باسمه ،وهناك ألقاب خاصة بالخلافة مثل "برهان أمير المؤمنيين "و"قسيم أمير المؤمنيين"و"ناصر أمير المؤمنيين".

كانت بعض نصوص الإنشاء تذكر اسم السلطان ونسبه من جهة والده مع ذكربعض الصفات لآباء السلاطين "كالشهيد أو العالم أوالعادل وغيره من الألقاب الأخرى.

غالبا ما كانت تؤكد نصوص الإنشاء أسماء السلاطين وآبائهم وزرياتهم مع ما تذكره المصادر التاريخية المعاصرة،وكذلك صحة واتفاق التواريخ الهجرية المذكورة بغالبية هذه النصوص الإنشائية وتبين مطابقتها مع ماورد منها بالمصادر التاريخية المعاصرة.

وردت بعض الألقاب الخاصة بأصحاب مشيدى هذه المنشآت وهى ألقاب عبودية تضرعا لله تعالى وتقربا لله عسى أن يتقبل الله منهم هذه المنشآت ولذلك وجدنا أن غالبيتها كانت تشتمل على ألقاب بصيغة "العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله تعالى "،تتقدم اسم صاحب أومشيد هذه المنشآت، وفى البعض الآخر "العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله الراجى عفو الله وإحسانه"وفى البعض الآخر "العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة ربه الغفور"وبصيغة "العبد الضعيف الراجى رحمة ربه اللطيف"وبصيغة"الفقيرإلى رحمة ربه".

وكان يتقدم أسماء مهندسى المنشأة كلمة "عمل.." أو" بتولى.."أوعبارة "على يد.." أو كلمة "المتولى .."أو عبارة "عمل الأستاذ.." .

اتضح لنا من نصوص الإنشاء أن مشيدى العمائر الدينية السلجوقية فى الأناضول كانوا من السلاطين وزوجاتهم وأمهاتهم وأبنائهم وكذلك الوزراء والأمراء ،كأمير الإسطبل السلطانى وكأمير الصيد وكأمير الحاج والحارس (الخازندار)،ومنهم من هو من حاشية القصر كمربى ولى العهد أومن الأتابكة ومنهم من هو من قواد الجيش والحاجب وغيرهم

وكذلك من مشيدى هذه المنشآت من هو من عامة الناس كالحاج والشيخ،ومنهم من الحرفيين والتجار كتاجر السكر والحلوى والوزان والمستوفى ،ومنهم من هو من المتصوفة ومن جماعة الأخية (جماعة الفتوة)ومنهم من هو من الطباخين كطباخ مولانا جلال الدين الرومى .

لوحظ على غالبية نصوص الإنشاء أنها اشتملت على تواريخ الإنشاء التى شيدت فيها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه المنشآت وكان تاريخ الإنشاء غالبا مايرد فى نهاية النص،وكان يرد بنص الإنشاء الشهر والسنة الهجرية التى شيد فيها الأثر بالكتابة العربية ،وبعض الحالات كان يذكر فيها تحديد اليوم الذى شيد فيه هذه المنشأة إلى جانب الشهر والسنة الهجرية،وكان التركيز على شهور بعينها فى إنشاء هذه المنشآت وهى شهور" شوال – رجب – صفر – رمضان – جمادى الأول – المحرم ".

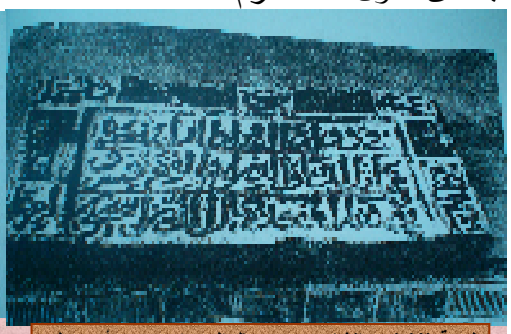

لوحة (1) نص إنشاء مسجد جمال الدين اسحق بن أمير على وعليه تاريخ(607هـ) .

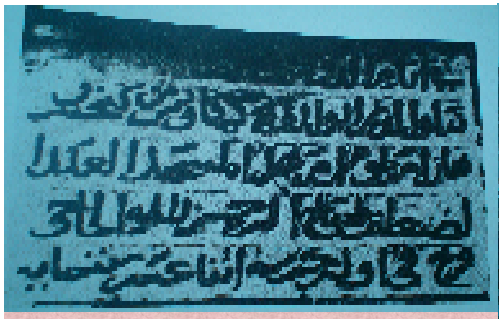

لوحة (2) نص إنشاء مسجد الحاج فروح بقونية ه تاريخ (612هـ)

لوحة (3) مسجد الحاج فروح بقونية عليه اسم الصانع "عمل رمضان بن كنيك".

لوحة (4) نص إنشاء جامع علاء الدين بقونيه وعليه تاريخ(616هـ) يأعلى أحد مداخله وعليه اسم السلطان

لوحة (5) نص إنشاء جامع علاء الدين بقونية وعليه تاريخ(616هـ) وعليه اسم السلطان كيقباذ.

لوحة(6) نص إنشاء جامع علاء الدين بقونيه وعليه تاريخ(617هـ) وعليه اسم السلطان كيقباذ(تمام البناء).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة (٧) نص إنشاءآخرجامع علاء الدين بقونية وعليه اسم السلطان كيقباد(تمام البناء).

لوحة (٨) نص إنشاءآخربجامع علاء الدين بقونية وعليه اسم السلطان كيقباد .

لوحة (9) توقيع الصانع(عمل كريم الدين أردشاه) وتاريخ(617هـ)واسم السلطان كيقباد.

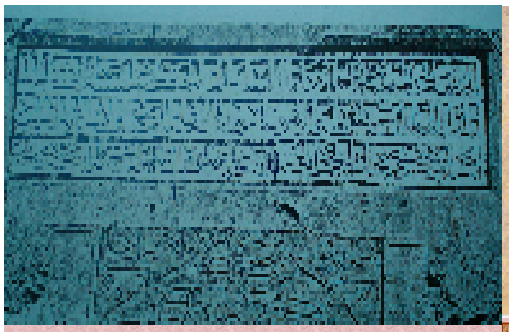

لوحة (10) نص إنشاء جامع علاء الدين بنكدة(620هـ) .

لوحة (11) نص انشاء جامع خونات خاتون بقيصرىوعليه تاريخ(635هـ).(ماه برى خاتون)(فى عهد زوجها كيقباد).

لوحة (12) نص إنشاء آخر بجامع خونات خاتون بقيصرى وعليه تاريخ(635هـ).(ماه برى خاتون)(فى عهد ابنها كيخسرو).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة (13) نص إنشاء جامع الحاج قلج بقيصرى(647هـ)

لوحة (14) نص إنشاء جامع قرية الكاتب (فخراورين عبد الرحمن) بقيصرى(668هـ).

لوحة(15) نص إنشاء جامع صدر الدين كونافى وعليه تاريخ(673هـ).

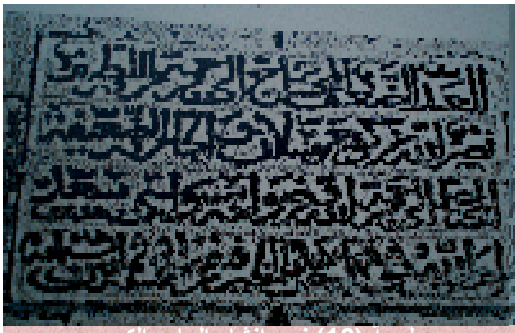

لوحة (16) نص إنشاء الجامع الكبير بدفلى(680هـ).

لوحة (17) نص إنشاء جامع أشرف أوغلو فى بيشهيروعليه تاريخ(699هـ).

لوحة (18) نص إنشاء المدرسة الشفائية بقيصرى (602هـ) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

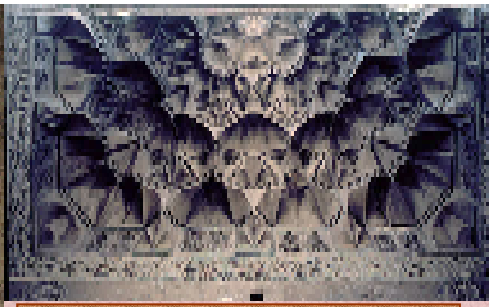

لوحة (19) نص إنشاء المدرسة الشفائية(البيمارستان) بسيواس (614هـ).

لوحة (20) نص إنشاء مدرسة صرجالى بقونية(640هـ) .

لوحة (21) نص إنشاء مدرسة الحاج قلج بقيصرى (647هـ) .

لوحة (22) نص إنشاء مدرسة قره طاى بقونية (649هـ) .

لوحة (23) نص إنشاء المدرسة الصاحبية بقيصرى(666هـ)

لوحة (24) نص إنشاء جشمة المدرسة الصاحبية بقيصرى(666هـ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة (25) نص إنشاء مدرسة كوك بسيواس(670هـ).

لوحة(26)نص إنشاء جشمه مدرسة كوك بسيواس(670هـ) .

لوحة (27) نص انشاء مدرسة المظفر بروجردى بسيواس(670هـ).

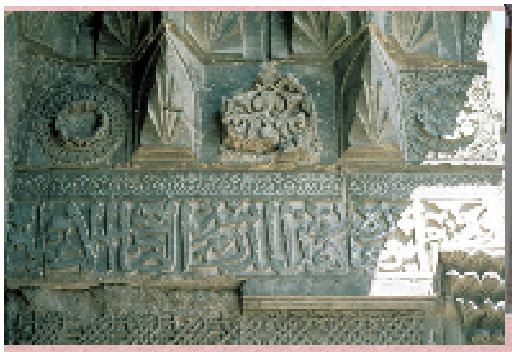

• لوحة(28):نص انشاء مدرسة جفته منارة بسيواس (670هـ)

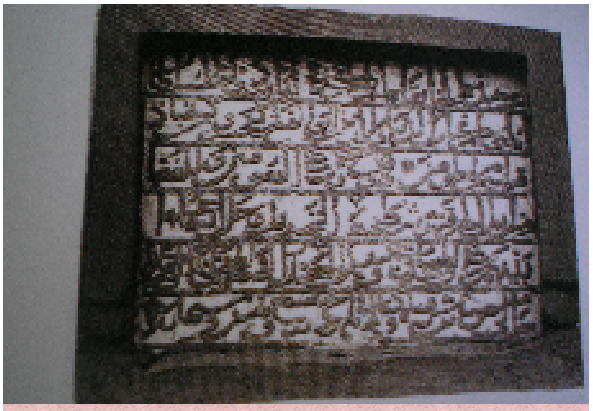

لوحة (29) نص إنشاء خانقاة مسعود بن شرفساه بقونية (639هـ) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com